فرح

العدد 108 **آذار 2026**

رابطة أصدقاء كمال جنبلاط

المحتوى

بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لإستشهاد كمال جنبلاط رابطة كمال جنبلاط تعلن :

ملح الارض عباس خلف

الشعب الفلسطيني يستغيث ... لكنه لا يجد مغيث

- مع الاحداث سعيد الغر

لبنان الدولة والسيادة والاستقلال والإستقرار... لا يزال على لائحة الإنتظار.

مقال سياسي د. ناصيف حتي

شروط ضرورية لأي مفاوضات بين لبنان وإسرائيل

(نشر في جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/20)

مقال اقتصادي د. وليد خدوري

سياسة «الحرب الاقتصادية» الإيرانية وأسعار النفط

(نشر في جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/17)

دراسات وتحليلات :

- تواصل سري.... ترامب امام معضلة تغيير النظام الايراني
مايكل كرولي – جريدة نيويورك تايمز عن جريدة الجمهورية في 2026/3/5
- شرق اوسط جديد بلا دور عربي
عماد الدين اديب – موقع اساس ميديا في 2026/3/11
- الإمبراطوريات لا تعود... أوهامها تصنع المأزق
محمد الرميحي – جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/21
- منذ هجوم السابع من أكتوبر إلى الحرب على إيران.. خمس ظواهر غير مسبوقة
أحمد فاضل يعقوب – جريدة الشروق المصرية – 2026/3/21
- حرب إيران والقواعد الجديدة للسياسة في الإقليم
سام منسى – جريدة الشرق الاوسط – 2026/3/23

نافذة على فكر كمال جنبلاط

***آراء ومواقف**

- بيان الى الأمة اللبنانية الكريمة

نحن ثورة على الدنيا ودنيا في ثورة

- **من اقواله :**
  - الى الذين باعوا نفوسهم
  - لبنان بلد المفارقات
- مطالب ومشاريع اصلاحية : الدعوة الى التطوير والإصلاح والتنمية

- علوم وتكنولوجيا : اسرائيل في قلب استخبارات السيارات عالمياً- جريدة النهار في 2026/2/21

- **صحة وغذاء:** هل مفتاح طول العمر داخل خلايانا ؟ - جريدة الجمهورية في 2026/2/25

- **اخبار الرابطة :**
- من الصحافة اخترنا لكم :
- حرب تغيير الملامح

غسان شربل – جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/9

- حرب لن تطول ... وان طالت لن تفيد حتى من اشعلها

جميل مطر - جريدة الشروق في 2026/3/5

- لبنان بين الانوار والنيران

عبد الرحمن شلقم – جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/14

- الأشقاء فى الخليج: انتبهوا للمخطط الإسرائيلي

عماد الدين حسين – جريدة الشروق المصرية – 2026/3/14

- إيران و "حزب الله": حرب المصير الواحد

رفيق خوري – جريدة نداء الوطن – 2026/3/18

ملاحظة: المقالات والدراسات التي تنشر في "فرح" تعبّر عن آراء كاتبيها

بمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لإستشهاد كمال جنبلاط رابطة كمال جنبلاط تعلن :

بيروت في ١٦ اذار ٢٠٢٦

في الذكرى التاسعة والأربعين لاستشهاد المعلم كمال جنبلاط
رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تعلن: كلما اشتدت الأزمات والمخاطر في لبنان وفلسطين ودنيا العرب،
يتساءل الناس : كم نحن اليوم بحاجة لرجال دولة أمثال كمال جنبلاط ؟

رغم مرور 49 سنة على استشهاده في 16 آذار سنة 1977 قبل أن يكمل الستين من عمره، ما زالت الأحداث والأزمات والإخفاقات تؤكد أن المعلم الشهيد يستمر في الذاكرة علماً مميزا على الصعيد الوطني اللبناني ، كما على الصعيد العربي المنفتح على الحداثة والديمقراطية والعدالة، وعلى الصعيد الفلسطيني كمناضل لا يلين عن المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعلى رأسها حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس تعيد إليها فلسطينيي الشتات ، وعلى الصعيد العالمي كداعية للسلام ومقاوم شرس للأحلاف العسكرية.

كمال جنبلاط مستمر في الذاكرة كمعلم بمشاريعه الإصلاحية ، ينير الطريق، ويرسم الخطط وسبل تحويلها إلى إنجازات على أرض الواقع ، ويضعها بتصرف كل رجل سياسة يعمل ويناضل في سبيل التطوير والإصلاح والمحاسبة كخريطة إلزامية لإقامة دولة الرعاية الاجتماعية ،والحماية ،والعدالة ، والحقوق الإنسانية المشروعة ،والمساواة أمام القانون على قاعدة دولة مدنية ، دولة المواطنة.

إن فكر كمال جنبلاط ورؤاه المستقبلية باقية بقاء هذا الوطن لأنها مكتوبة بدم الحياة ،ومهما كانت العقبات والصعوبات فالتغييرات آتية لا محالة ، إذا أدرك اللبنانيون وأرادوا لوطنهم أن يصمد ،ويستمر ويدوم، فلا بد لهم من الانخراط في النضال لتطوير كافة المؤسسات وخوض معارك الحرية والديمقراطية ومكافحة الفساد ، ومحاسبة الفاسدين التي باتت تعادل في أهميتها معارك الدفاع عن الأرض والإنسان ،
ولا بد قبل كل ذلك من العمل الجدي والصادق لإلغاء الطائفية السياسية لتمكين نقل لبنان من دولة المحاصصة الطائفية إلى دولة علمانية تحترم مبادئ الأديان وتحقق العدالة الاجتماعية الإنسانية التي اعتبرها كمال جنبلاط أنها وحدها القادرة على إنقاذ لبنان ، وضمان وحدة شعبه ، وقدرته على الانتصار.

وعلى ضوء ما وصلت اليه الأمور من سوء على المستوى الفلسطيني والعربي ، وما حذر منه كمال جنبلاط بهذا الصدد ، تدعو رابطة أصدقاء كمال جنبلاط الإخوة الفلسطينيين إلى الوحدة ، والإخوة العرب في مختلف أقطارهم إلى اليقظة ، وتصويب المسار لإنهاء النزاعات الداخلية ، والطموحات الفئوية ،

والانقسام لمواجهة ما يحاك من تآمر على مصائر أوطانهم ، ونهب لثروات بلدانهم، فمشاريع السلام المطروحة عليهم ، هي مجرد أوهام ، والمطلوب منهم هو الاستسلام لمشاريع السلام المقصود منها سلام إسرائيل وامنها، وليس سلام للعرب وأمنهم.

عباس خلف
رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

ملح الارض عباس خلف

الشعب الفلسطيني يستغيث ... لكنه لا يجد مغيث

تواصل حكومة إسرائيل العنصرية المتطرّفة مخططها الممنهج لتوسيع دولتها على كامل مساحة فلسطين التاريخية بين النهر والبحر. فبعد حرب الإبادة التي شنّتها ولا تزال تواصلها لإلغاء الصفة الفلسطينية عن قطاع غزة مدعومة فعلاً من إدارة أمريكية همّها الوحيد دعم إسرائيل وحمايتها وإزالة كل ما يوجه مشاريعها الإستيطانية من عقبات ، وضمان للسلام والاستمرار والسيطرة لدولة إسرائيل الكبرى . فمجلس ترامب للسلام تشكّل لهذه الغاية . وضغوط ترامب على العالمين العربي والإسلامي هدفها الأساسي ضمان الأمن والسلام لإسرائيل ونسيان قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه . وكلّ كلام آخر هو لذر الرماد في العيون والاستهلاك كفقاعات الصابون .

وأصدق دليل على ما نقوله يبرز في مواصلة الحكومة الإسرائيلية مخططها التوسعي وإلإلغائي على حساب الحق الفلسطيني ، وتجاوز كل المواقف والقرارات الأممية ذات الصلة ، وآخرها لمن يذكر ويتذكّر، ما صدر في العام 2025 عن الأمم المتحدة من مواقف وقرارات تتناول حق الشعب الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين . وما أعلنه الرئيس ترامب من أنه لن يسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية .

وها العالم يشهد اليوم حكومة إسرائيل ، بغطاء أميركي ، تواصل برنامجها لإبتلاع أراضي الضفة الغربية لإجبار أصحابها الفلسطينيين التخلي عنها،على تضييق العيش عليهم لتشريدهم الى بلدان الشتات القريبة والبعيدة على السواء، وعندها تقوم على كامل أرض فلسطين دولة إسرائيل الكبرى العنصرية حيث لا مكان فيها لغير اليهود ، ويسدل ستار النسيان على القضية الفلسطينية ، ويخضع الجميع للأمر الواقع، ويتعايشون مع سلام ترامب فارض الاستسلام .

تجاه كلّ ما يحصل هذه الأيام للشعب الفلسطيني ، يحتار المرء ، ويكثر التساؤل : أين مصداقية القرارات الأممية ؟ أين مصداقية مواقف زعماء الدول الكبرى في العالم ؟ هل غاب الرأي العام الإنساني عن صورة الأحداث المرفوضة بكل المقاييس الإنسانية ؟

بيانات الرفض والإنتقاد لم تعد تجدي ، فالالغاء الممنهج يتواصل ، والمواقف الدولية تتراجع ، في ما المطلوب ممارسة ضغوط فعّاله تجبر المغامرة الإسرائيلية على التراجع والإنسحاب التام من كل أرض عربية احتلتّها في حرب ،1967 والحروب التي تلتها .

ويبقى التساؤول الذي ينتظر الجواب :

ترى لو وجدت إرادة صادقة لدى زعماء الدول الكبرى ، تنذرإسرائيل جديّاً بمواجهة عقوبات صارمة كما يفعلون مع دول أخرى غير إسرائيل ، هل كان استخفاف قادة إسرائيل بالعالم أجمع يستمر ويصل إلى المدى الذي بلغه اليوم ؟ بكلّ تأكيد ... لا... ولكن... فتشّ عن بطل السلام الإستسلامي ...

- مع الاحداث سعيد الغر

لبنان الدولة والسيادة والاستقلال والإستقرار... لا يزال على لائحة الإنتظار

في محاضرة له في الندوة اللبنانية ، بعنوان "لبنان في واقعه ومرتجاه" بتاريخ 1956/12/10 ، أعلن كمال جنبلاط التالي :
"في إطار واقع المكان الجغرافي ، وواقع الزمان التاريخي الحضاري، استطاع لبنان، بالرغم من كلّ التناقضات والتنوعّات والتبعات والولاءات التي يحتضنها ، أن التعاكس يشكّل وحدة للعيش واحدة ،وحدة للحياة المشتركة . وقد يكون في ذلك السرّ والسبب الذي يجعل التناقضات والمفارقات والتنوعّات والإختلافات والأزمات على اختلافها تجد لها في النهاية حلاًّ واقعيا منسجماً، وتسوية معقولة.

فلبنان ، في واقعه ومرتجاه مجهّز لكي يلعب دور العقلانية السلمية في منطقة الشرق الأوسط المجرّدة عن شتّى تيارات الجهالة والهوس والعصبية ، لأنه لولا هذه العقلانيه لما قام هذا الوطن ولما نما وتطور ، بالرغم من الأزمات ذات الطابع الطائفي التي كان سببها ، في أغلب الأحيان سؤ الادارة وعجز الحكم عن إيجاد حلول لمختلف المشاكل والأزمات على أساس العقلانيه ، فلبنان لا يستطيع أن يكون دولة تابعة لأحد بل يتعامل بعقلانية مع الجميع على أساس المساواة وألندية والمصالح المشتركة وعدم التدخل في شؤونه الداخلية .

انطلاقاً من هذه الرؤية ، ومن واقع الاختبار، والتحلّى بالعقلاتية ، استطاع لبنان أن يخرج سليما من العديد من المخاطر الإقليمية والمنازعات والأزمات الداخلية . فالخروج عن العقلانية التي حققت الاستقلال سنة 1943 ، وتحويل لبنان إلى مزرعة يتقاسم خيراتها أرباب الحكم والسياسة ، والسكوت عن الفساد جرّ لبنان إلى ثورة 1952. وانحراف الحكم والانحياز إلى الأحلاف ، والتمسّك بالكرسي جرّ لبنان الى ثورة سنة 1958 . وتعطيل ارباب الطائفية السياسية للإصلاحات التي حققها العهد الشهابي ،عرّض لبنان للتدخل

الخارجي الإقليمي والدولي ، وعمّق الانقسام الداخلي، فانجرف لبنان الى حرب مدّمرة بين العامين 1975 و1990 ، وواجه أزمة خانقة مع المقاومة الفلسطينية ، وعدواناً واحتلالاً إسرائيلياً اوقع لبنان الدولة في الشلل وفرض الوصاية السورية على قراره حتى العام 2005 . وبدلا من العمل بعد خروج السوري على إعادة بناء الدولة ، أوقع الانقسام السياسي الطائفي وتعدّد الولاءات للخارج لبنان تحت النفوذ المحوري الإقليمي . واستمرّت الدولة معطّلة وأرباب السياسة الطائفية يتحكمون بإدارتها واستغلال مواردها لحسابات خاصة مذهبية وحزبية ومحورية .

وأخيرا ، وليس آخراً ، واجه لبنان مجموعة من النكبات نجمت عن سؤ الإدارة وغياب العقلانيه والإنقسام والمنازعات أبرزها : الانهيار المالي سنة 2019 . تفجير مرفأ بيروت الكارثي سنة 2020 . وباء كورونا سنة 2022 ، والتورط في حرب إسناد غزة 2023 والعدوان الإسرائيلي المتواصل إلى اليوم سنة 2024. وهو يعاني اليوم الكثير من تورطه في حرب اسناد ايران .

هذه النكبات كانت لها تداعيات كارثية على لبنان الدولة واللبنانيين كمجتمع : أزمات في كل المجالات ، منازعات ، تعطيل سبل العيش وإدارة شؤون الناس . ونتيجة لذلك شهد لبنان ولا يزال حركة هجرة متزايدة للشباب بحثاً عن الأمان والسلام وكرامة العيش في اصقاع الدنيا الواسعة . وكمثال فقط ، نورد أن حركة الهجرة سنة 2025 سجّلت رقماً قياسية بلغت 850 ألفاً معظمهم من الشباب المتعلّم الذي كان من المفترض تسلّمهم إدارة شؤون لبنان في المستقبل .

وفي مطلع العام 2025 ،وبعد سنوات من التعطيل والإنهيار ، قام عهد جديد وحكومة جديدة في لبنان ، ووعد بإعادة بناء الدولة السيدة التي تتمسك بوحدة القرار وحصرية السلاح وتعمل للإنقاذ والإصلاح . ولاقى ذلك الترحيب الواسع في الداخل اللبناني ولدى أصدقاء لبنان في النطاق العربي والعالمي .

ومضت الأيام والشهور، وطال الانتظار ، وبدلاً من تحقيق الوعود ، واجه الحكم الجديد العراقيل والتعطيل نتيجة للضغوط الخارجية المتناقضه من جهة ومواصلة المناكفات والمنازعات وتضارب المصالح والولاءات والإنقسامات ، وكأن الطبقة السياسية اللبنانية فقدت من جديد حسّ العقلانيه الذي له القدرة على إيجاد حلول في النهاية لكل الأزمات والمشاكل . لبنان استمر بفضل القدرة على الانتقال من تسوية الى تسوية تحكمها العقلانيه . فبسبب غياب هذه العقلانيه فشلت محاولة الإنقاذ والإصلاح وخطط إعادة بناء الدولة ، وحرمت اللبنانيين نعمة العيش الكريم بسلام وأمان واستقرار والتطلّع إلى غد أفضل ، وأبقت لبنان الدولة والسيادة والإسنقلال متعثراً على لائحة الانتظار.

إن العودة إلى العقلانية ، كما أرادها المعلم كمال جنبلاط وروح التسوية والرغبه الصادقة في العيش الواحد المشترك ، وتقديم الولاء للوطن على سائر الولاءات ، وحدها تكفل إخراج لبنان من أزماته ، وتحميه من مخاطر وحروب الآخرين على ارضه وتحقيق ما يصبوا إليه اللبنانيون : العيش بكرامة في دولة سيدة مستقلة محترمة بين الدول وحائزة على ثقة شعبها ، فهل يفعل ذلك أرباب السياسة ؟ ام علينا البقاء على لائحة الانتظار.

مقال سياسي د. ناصيف حتي

شروط ضرورية لأي مفاوضات بين لبنان وإسرائيل

(نشر في جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/20)

يجري الحديث عن احتمالات لإطلاق مفاوضات بين لبنان وإسرائيل: تبدو هذه كبيرة في لحظة وشبه معدومة في لحظة أخرى. يحصل ذلك في ظل عودة الحرب الإسرائيلية المفتوحة، في الزمان والمكان، بعد عقدين من الزمن من حرب يوليو (تموز) 2006، وصدور قرار مجلس الأمن 1701. القرار الذي لم يتم تنفيذه بشكل كلي إلى الآن، والذي يدعو (الفقرة الثالثة) إلى «بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية، وألا يكون هنالك أي أسلحة من دون موافقة حكومة لبنان ولا سلطة غير سلطة حكومة لبنان». إن إطلاق مفاوضات من جانب لبنان يستدعي أساساً وجود توافق «فعلي» في السلطة حول مرجعيات التفاوض، وحول خريطة طريق لتنفيذ القرار المشار إليه. وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى ما يلي:

أولاً، المفاوضات المطلوبة يجب أن تكون في إطار دولي (دول صديقة للطرفين)، وأممي كما هي الحالة في لجنة «الميكانيزم» الخاصة بوقف إطلاق النار، حتى لو اختلفت نوعية ودرجة التمثيل. دور هذا الإطار التفاوضي الإشراف وتسهيل التفاوض ومواكبته وتأكيد احترام المرجعيات الناظمة له...

ثانياً، المطلوب بعد التغيرات في سوريا إطلاق مفاوضات لبنانية - سورية لترسيم الحدود بين البلدين، خصوصاً في الجنوب فيما يتعلق بمنطقة مزارع شبعا، لنزع ورقة أساسية كانت تستعمل في الماضي لمنع حصول مفاوضات، أو لربط المسار التفاوضي اللبناني بالمسار السوري تحت عنوان وحدة المسارين. وهذا ما حصل منذ إطلاق مفاوضات السلام في مؤتمر مدريد عام 1991. الهدف حينذاك كان الإمساك «بالورقة اللبنانية» من طرف النظام السوري السابق.

ثالثاً، شرط البدء بالتفاوض، أو الأولوية المطلقة لإعطاء مصداقية للمفاوضات لاحقاً، يجب أن يكون عبر تنفيذ إسرائيل التزاماتها فيما يخص اتفاق وقف إطلاق النار (26 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024) والذي دخل حيز التنفيذ يوم 27 من الشهر ذاته. كان اتفاقاً ذا تنفيذ أحادي من طرف لبنان عملياً، ولم تلتزم به إسرائيل منذ اليوم الأول.

رابعاً، يجب أن يكون واضحاً منذ البداية أن مرجعية المفاوضات تكمن في إحياء فعلي لاتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩. الاتفاقية التي رفضتها أو تجاهلتها إسرائيل دائماً، وأسهم في إسقاطها لاحقاً «اتفاق القاهرة» لعام ١٩٦٩ بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية، والتي جعلت من لبنان «هانوي الثورة الفلسطينية». جدية المفاوضات إذا ما انطلقت، تكون بالتزام إسرائيل بتلك الاتفاقية بوصفها مرجعية تفاوضية، الأمر الذي يؤكد الالتزام بالاعتراف بحدود لبنان الدولية التي قامت عليها الاتفاقية والمعترف بها من مجلس الأمن الدولي، وهو أمر يجب التأكيد عليه في ظل سياسات التوسع الإسرائيلية تارة باسم الدين وتارة باسم «الأمن القومي». آخر «نظريات» الأمن الإسرائيلي تحمل عنوان «السيادة الأمنية»، بوصفها مفهوماً لإدارة أو تسوية النزاعات، متجاهلة بشكل كلي مفهوم السيادة الوطنية للدول وما ينتج عنها من حقوق وقواعد يجب احترامها والعمل بها.

خامساً، إذا ما أثير الحديث عن «تعزيز» اتفاقية الهدنة بسبب التطورات التي تخطتها حسب بعض «النظريات» الإسرائيلية، فإن أي عمل في هذا المجال يجب أن يكون بشكل متوازن ومتزامن من حيث الإجراءات والالتزامات المطلوب اتخاذها من قبل طرفي الاتفاقية، وليس فقط بالطبع من طرف لبنان.

سادساً، المطلوب في المقابل موقف صارم وعملي في متابعة تنفيذ ما اتخذته السلطة التنفيذية في لبنان من قرارات بشأن حصرية السلاح، ولو بشكل تدرجي بسبب الصعوبات التي ندركها جميعاً. يبدأ ذلك بالتأكيد الواضح على أن قرار الحرب والسلم؛ الردع والإكراه في المفهوم العسكري والأمني، يجب أن يكون كلياً في يد السلطة اللبنانية، فلا توجد شراكة في القرار في أهم مجال سيادي للدولة، بين السلطة الوطنية وأطراف أخرى أياً كانت هذه الأطراف. وحدانية القرار أهم عناصر تأكيد وتعزيز سيادة الدولة الفعلية وتحصين الوحدة الوطنية التي هي مصلحة للجميع في نهاية الأمر.

سابعاً، إن مرجعية أي مفاوضات للسلام، بعد التأكيد بالطبع على ما أشرنا إليه من ضرورة العودة لإعمال فعلي لمرجعية اتفاقية الهدنة، الأمر الذي يؤكد مدى جدية إسرائيل في السلام القائم على احترام الحقوق الوطنية المشروعة للبنان، تكمن في التزام لبنان، كما هو معروف، بمبادرة السلام العربية لعام 2002، والصادرة عن القمة العربية في بيروت؛ مبادرة تقوم على القرارات الأممية وعلى القوانين والأعراف الدولية ذات الصلة، وبالتالي على شمولية وواقعية التسوية المطلوبة.

ثامناً، هنالك كثير من العوائق والتحديات أمام ما أشرنا إليه. الأمر الذي يفترض تحركاً لبنانياً ناشطاً ومبادراً على صعيدي الدبلوماسية الرسمية والعامة (الموجهة لصناع الرأي وتلك القوى المؤثرة في صنع القرار الرسمي) للدفع نحو دعم الموقف اللبناني والعمل على إحداث التغيير المطلوب في هذا الاتجاه. ليس ذلك

بالأمر السهل بالطبع؛ ولكنه يبقى بالأمر الأكثر من ضروري لتوفير الدعم المطلوب للبنان. إن عدم المبادرة في هذا المجال يبقي اللبنانيين على قارعة الطريق بانتظار حلول الآخرين، وذلك بعد المعاناة من «حروب الآخرين». حروب أسهم بها اللبنانيون ودفعوا ثمنها غالياً على حساب الوطن والدولة.

مقال اقتصادي د. وليد خدوري

سياسة «الحرب الاقتصادية» الإيرانية وأسعار النفط

(نشر في جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/17)

أدت الحرب الإسرائيلية - الأميركية على إيران إلى ارتفاع أسعار النفط الخام إلى معدلات قياسية، تخطت الـ100 دولار للبرميل. يعود السبب في هذا الارتفاع السعري إلى سياسة الحرب «النفطية الاقتصادية» التي تبنتها طهران تدريجياً، بدءاً بقصف منشآت نفطية خليجية، فرد الفعل الأميركي بالقصف الجوي لمنشآت نفطية إيرانية، ومن ثم ردود الفعل بقصف منشآت نفطية على جانبي الخليج، إلى جانب استهداف مناطق سكنية وتجارية وبنى تحتية للطرفين. من ثم، بدأ الجانب الإيراني تهديد الناقلات عبر مضيق هرمز، ومن ثم القصف للناقلات عبر المضيق؛ الأمر الذي أدى إلى تعليق الملاحة عبر واحد من أهم الممرات المائية العالمية، بالإضافة إلى الارتفاع السريع لأسعار النفط والسلع العالمية.

ومما ساعد أيضاً في الارتفاع السعري القياسي للأسعار، هو تأخر وكالة الطاقة الدولية في الطلب من أعضائها الأقطار الصناعية استعمال الاحتياطي الاستراتيجي المتوفر لديها والبالغ حجمه 1.2 مليار برميل والاحتياطي التجاري البالغ 800 مليار برميل الذي يستعمل من قِبل الشركات، لما مجموعه مليارا برميل. والمطلوب من الأقطار الأعضاء في الوكالة أن يتوفر لدى كل منهم مخزون كافٍ من النفط الخام لمدة 90 يوماً من معدل الطلب اليومي للدولة. وحسب قوانين وكالة الطاقة الدولية، يفترض على الوكالة إبلاغ أقطارها الأعضاء ببدء السحب من المخزون الاستراتيجي عند وجود نقص في الإمدادات الدولية لأسباب جيوسياسية أو صناعية. لكن في هذه الحال، لم تبلغ الوكالة بضرورة السحب من المخزون الاستراتيجي حتى 11 مارس (آذار)، أي بعد أسبوعين تقريباً من نشوب الحرب في صباح 28 فبراير (شباط.(

لم تأبه وكالة الطاقة كفاية بالمرحلة الأولى من هذه الحرب الاقتصادية التي تمحورت حول مبادرة إيران قصف منشآت نفطية ومدنية الذي امتد بعده إلى طرفي الخليج. لقد انتظرت الوكالة حتى بدأت أزمة مضيق

هرمز، حيث طلبت عندئذ من أعضاء الوكالة سحب نحو 400 مليون برميل. وهذه أكبر كمية من الإمدادات التي تطلب الوكالة سحبها منذ تأسيسها قبل نصف قرن تقريباً.

أدى القصف في هرمز إلى عرقلة الملاحة في المضيق تدريجياً. فتقلص تصدير دول الخليج والعراق وإيران من 17 مليون برميل يومياً من النفط الخام عبر هرمز في الأوقات الاعتيادية، أو نحو17 في المائة من الاستهلاك العالمي اليومي الذي يتراوح نحو 110 ملايين برميل يومياً.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية» أمين الناصر في مؤتمر صحافي عبر الهاتف عقب إعلان الشركة عن نتائجها، أن استمرار تعطل حركة الملاحة في مضيق هرمز، قد يؤدي إلى عواقب «كارثية» على أسواق النفط العالمية، مشيراً إلى أن كل يوم إضافي من التوقف يعني تبعات أكثر حدة على الاقتصاد العالمي. وأوضح أن هذه الاضطرابات خلقت «سلسلة تفاعلات» تتجاوز قطاع الطاقة لتشمل شحن البضائع وتأمينها، مع تأثير «الدومينو» الذي يطول قطاعات حيوية مثل الطيران، والزراعة، وصناعة السيارات، وغيرها من الصناعات العالمية. وشدد على أن استئناف الملاحة في مضيق هرمز يُعدّ أمراً «حيوياً وحاسماً»؛ نظراً لأن نحو 17 في المائة من إمدادات الطاقة العالمية تمر عبر هذا الممر المائي.

ورغم حدة الأزمة، أكد الناصر أن «أرامكو» تواصل المضي قدماً في خططها التوسعية لتعزيز أمن الطاقة العالمي، حيث أعلنت الشركة عن تسليم 4 مشاريع رئيسية في قطاع التنقيب والإنتاج، وهي: حقل البري وحقل المرجان، والمرحلة الأولى من حقل الجافورة.

وفي بغداد، قال وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، للقناة الرسمية إن «تصدير النفط يشكل 90 في المائة من واردات العراق، والوزارة قررت الاستمرار بإنتاج النفط الخام بمستوى 1.4 مليون برميل يومياً»، مؤكداً وجود «انسيابية تامة في عملية إنتاج وتجهيز المشتقات النفطية لتغطية الحاجة المحلية». وأوضح أن «عملية التصدير توقفت جنوباً؛ ما دفعنا إلى البحث عن بدائل ممكنة لتصدير النفط الخام»، كاشفاً عن «قرب توقيع اتفاقية بخصوص تصدير النفط عن طريق خط كركوك - جيهان عبر تركيا.«

وكان العراق فقد إجمالي صادراته النفطية البالغة ثلاثة ملايين و350 ألف برميل يومياً بعد تعطل إيران مضيق هرمز بعد تصاعد وتيرة الصراع في المنطقة.

السؤال: هل حققت إيران أهدافها بحربها النفطية «الاقتصادية»؟ والجواب يعتمد على ما حاولت واشنطن وتل أبيب تحقيقه في الحرب. فإذا كان الجواب هو إسقاط نظام الحكم في طهران، أو خلق انقسامات عرقية ومذهبية، بالإضافة إلى تحريك المظاهرات في الشارع الإيراني، فقد أخفقت واشنطن وتل أبيب بذلك إلى الآن.

دراسات وتحليلات :

- تواصل سري.... ترامب امام معضلة تغيير النظام الايراني
  مايكل كرولي – جريدة نيويورك تايمز عن جريدة الجمهورية في 2026/3/5

بينما تتواصل الضربات الأميركية - الإسرائيلية على إيران، بدأ الرئيس الأميركي دونالد ترامب ينظر إلى ما هو أبعد من ساحة المعركة: مَن سيحكم طهران بعد ذلك؟ في العلن، يرفض القادة الإيرانيّون الذين بقوا على قيد الحياة أي تفاوض مع واشنطن لوقف الهجوم. لكن خلف الستار، الصورة أكثر تعقيداً.

بحسب مسؤولين في الشرق الأوسط ودولة غربية اطّلعوا على التفاصيل، فإنّ عناصر من وزارة الاستخبارات الإيرانية تواصلوا، بعد يوم واحد من بدء الضربات، مع وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية عبر جهاز استخبارات لدولة ثالثة، عارضين بحث شروط لإنهاء النزاع. العرض لم يُعلن رسمياً، ولم تؤكدّه طهران أو واشنطن، كما امتنعت وكالة الاستخبارات عن التعليق.

في واشنطن، لا يُنظر إلى هذه المبادرة على أنّها جدّية في المدى القريب. مسؤولون أميركيّون يعتقدون أنّ لا إدارة ترامب ولا القيادة الإيرانية مستعدتان فعلياً لمخرج تفاوضي سريع. ومع ذلك، يُثير التواصل السرّي سؤالاً محورياً: هل يوجد داخل إيران مَن يملك السلطة الفعلية لإبرام اتفاق وقف إطلاق نار، فيما تتعرّض النخبة الحاكمة لاستهداف منهجي؟

الموقف الإسرائيلي واضح. الحكومة في إسرائيل تضغط من أجل حملة طويلة تُلحق أكبر ضرر ممكن بالقدرات العسكرية الإيرانية، وربما تُسقط النظام نفسه. وقد حثّ مسؤولون إسرائيليّون واشنطن على تجاهل المبادرة الإيرانية. في هذا السياق، كتب ترامب على وسائل التواصل، أنّ الوقت «فات» للتفاوض، بعدما كان قد لمّح سابقاً إلى انفتاحه على صفقة.

في تصريحات لاحقة، أقرّ ترامب بأنّ كثيراً من الشخصيات الإيرانية التي كانت واشنطن تعتبرها محتملة للقيادة، قد قُتلت. كلامه عكس ارتباكاً: إذا كان الهدف تغيير السلوك الإيراني، فمَن هو الطرف الذي سيُوقِّع؟

في الأيام الأولى للهجوم، روّج ترامب لفكرة انتفاضة شعبية تُطيح النظام وتأتي بقيادة جديدة. لكنّ نبرته بدت أكثر براغماتية لاحقاً، مع تلميحات إلى أنّ السيناريو الأفضل قد يكون صعود شخصيات أقل أيديولوجية من داخل البُنية القائمة نفسها.

الحدّ الأدنى من الشروط الأميركية يبدو واضحاً: تخلي إيران عن برنامجها الصاروخي الباليستي أو تقليصه جذرياً، والحدّ من برنامجها النووي، ووقف دعم حلفاء إقليميّين مثل «حزب الله». في المقابل، لمّح ترامب إلى إمكانية إبقاء القيادات الباقية على نفوذها الاقتصادي والسياسي.

ولشرح رؤيته، استحضر ترامب نموذجاً آخر: فنزويلا. بعد اعتقال الولايات المتحدة لنيكولاس مادورو، أعلن أنّ واشنطن نجحت في فرض شروطها مع مطالب محدودة بالإصلاح السياسي: «ما فعلناه هناك هو السيناريو المثالي. القادة يمكن اختيارهم.«

غير أنّ هذا التصوُّر قد يكون أقرب إلى وهم. أولاً، ليس مؤكّداً أنّ إيران مستعدة فعلاً لصفقة، على رغم من القنوات الخلفية. بعض دوائرها قد تعتقد أنّها قادرة على إيلام الولايات المتحدة وإسرائيل بما يكفي لفرض وقف للهجوم. في الوقت نفسه، يواجه ترامب ضغوطاً داخلية من حلفاء جمهوريِّين غير راضين عن مسار العملية.

الاختلاف في الأهداف بين واشنطن وتل أبيب حاضر بقوّة. محلّلون يرَون أنّ إسرائيل لا ترغب في حل «على الطريقة الفنزويلية»، خصوصاً إذا أتى بشخص من داخل الحرس الثوري الإيراني، القوّة العسكرية-الاقتصادية التي تمسك بمفاصل واسعة من الدولة. بعض التقديرات تشير إلى أنّ بين صفوفه، براغماتيِّين يهمّهم الحفاظ على السلطة والثروة أكثر من الالتزام الصارم بالأيديولوجيا الثورية.

في تطوُّر لافت، استهدفت إسرائيل مجمّعاً كان يجتمع فيه رجال دين كبار لاختيار خليفة للمرشد الأعلى، علي خامنئي، الذي قُتل في ضربة جوية سابقة. هذا الحدث يعمّق حالة الفراغ في قمة الهرم.

قبل بدء الهجوم، أعدّت وكالة الاستخبارات المركزية تقييماً لسيناريوهات القيادة المحتملة بعد ضربة أميركية - إسرائيلية. لكنّ المطلعين على التقرير أشاروا إلى أنّ هامش عدم اليقين كان كبيراً للغاية، وأنّ المتغيّرات أكثر من أن تسمح بتوقع دقيق.

بعض صنّاع القرار في واشنطن يستبعدون احتمال استيلاء المعارضة الإيرانية على السلطة. تركيزهم ينصبّ على احتمال بروز مجموعة من الحرس الثوري كصوت مهَيمن. السؤال الآن: هل سيبقى من هؤلاء مَن يملك القدرة على الحُكم بعد موجات الاستهداف؟

حتى لو سقط النظام، لا ضمانة بأنّ البديل سيكون ديمقراطية ليبرالية صديقة لواشنطن. باحثون يشيرون إلى أنّ دولة تولد من رحم حرب مع الولايات المتحدة قد لا تميل تلقائياً إلى التحالف معها.

ترامب أقرّ بهذا الخطر، متسائلاً عمّا إذا كان البديل قد يكون «سيّئاً مثل السابق». وعندما سُئل عن إعادة تنصيب رضا بهلوي، نجل الشاه الراحل، بدا غير متحمّس، مفضّلاً شخصية «موجودة حالياً وتحظى بشعبية» إن وُجِدت.

تجارب سابقة تُظهر صعوبة العثور على «معتدل إيراني» يمكن الرهان عليه. الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما توصّل عام 2015 إلى اتفاق نووي مع طهران، قبل أن ينسحب منه ترامب في 2018. آنذاك، سخر وزير الدفاع الأسبق روبرت غيتس من البحث المستمر عن هذا المعتدل «المراوغ.«

المشهد اليوم أكثر ضبابية. الحرب قد تفتح باباً لصفقة كبرى، أو لفوضى ممتدة. بين القنوات السرّية والقصف العلني، يبقى السؤال: هل يمكن هندسة نظام سياسي من الجو، أم أنّ المجتمعات أعقد من أن تُعاد برمجتها بالضربات؟ التاريخ يميل إلى الاحتمال الثاني، لكنّه لا يكفّ عن مفاجأتنا.

- شرق اوسط جديد بلا دور عربي

عماد الدين اديب – موقع اساس ميديا في 2026/3/11

سألني صديق أحترم عمق تفكيره ورجاحة تحليلاته: ألا تعتقد أنّ الحرب الإقليميّة التي نشهدها الآن ستكون خاتمة الصراعات الإقليميّة المسلّحة في المنطقة؟ سؤال عميق يصعب الإجابة عليه بالنفي أو بالإيجاب دون وجود مبرّرات وحيثيّات ووقائع صلبة ومؤكّدة.

أبدأ بما توصّلت إليه كخلاصة ثمّ أسرد لكم مبرّراتي وحيثيّاتي التي قد تحتمل الصواب أو الخطأ لأنّني أؤمن دائماً وأبداً أنّه لم يُخلق بعد على هذا الكوكب من يمتلك احتكار الامتياز الحصريّ للصواب في التحليل.

بداية الخيط عندي هي ما يقوله أهمّ محلّل استراتيجيّ في التاريخ المعاصر، وهو كلاوس كلاوزفيتز. في كتابه عن الحرب الذي يعتبر أحد أهمّ كتب الفكر العسكريّ:

-1الحرب هي صراع بين قوّتين متعارضتين.

-2الحرب هي جزء من السياسة وليست عملاً عسكريّاً بحتاً.

-3النصر يتطلّب فهماً عميقاً للعدوّ والظروف.

يذهب هدف الحرب عند إسرائيل أبعد من الاستسلام المطلوب من الإيرانيّين. الهدف الواضح والنهائيّ الذي لا تنازل عنه أو قيود أو تعديل عليه عند النخبة إسرائيل، هو زوال نظام الملالي وسقوط نظام الوليّ الفقيه

الهدف زوال النّظام

هنا نسأل لماذا قام ترامب بشنّ الحرب على إيران؟ بالتأكيد حينما يُصدر القائد الأعلى في واشنطن الذي يملك دستوريّاً إعلان الحرب والسلام، والذي يمتلك وحده دون سواه بصمة اليد لإطلاق الحرب النوويّة الكونيّة، يكون هناك هدف نهائيّ صريح وواضح لهذه الحرب.

لدينا عدّة تفسيرات أميركيّة للهدف:

-1التبرير الذي قدّمه ترامب هو إعلان "النظام الإيرانيّ الإرهابيّ" الاستسلام دون قيد أو شرط.

-2التبرير الثاني لكيث هاغيت وزير الحرب في تصريح أخير له قال فيه: نحن نحارب كي نفوز، وذلك يأتي عن طريق فرض كلّ شروطنا على العدوّ. وأضاف في التصريح ذاته أنّه يجب أن يجثو العدوّ على ركبتيه.

بالمقابل يذهب هدف الحرب عند إسرائيل أبعد من الاستسلام المطلوب من الإيرانيّين. الهدف الواضح والنهائيّ الذي لا تنازل عنه أو قيود أو تعديل عليه عند النخبة الحاكمة في إسرائيل، هو زوال نظام الملالي وسقوط نظام الوليّ الفقيه بقياداته المدنيّة والسياسيّة والأمنيّة ومؤسّساته ومنظّماته وشركائه في المنطقة والعالم.

في زيارتي الأخيرة لإسرائيل وجدت وسمعت من كلّ من قابلتهم من مسؤولين حاليّين وسابقين سياسيّين وعسكريّين متشدّدين دينيّاً وعلمانيّين عبارة واحدة تتكرّر بقوّة وإلحاح عند الجميع دون استثناء: العدوّ الرئيس ليس "حماس" ولا "الحزب" ولا الحوثيّ ولا الحشد الشعبيّ، لكنّه بالتأكيد نظام الوليّ الفقيه في إيران.

الهدف النهائيّ الصريح والواضح عند بيبي نتنياهو، إيهود باراك، نفتالي بينيت وصولاً إلى يائير لابيد، هو إسقاط النظام الإيرانيّ الحاليّ الذي يقوم على المبدأ الاثني عشريّ الجعفريّ الذي يعتمد نظام ولاية الفقيه.

باختصار يريد ترامب إضعاف النظام الإيرانيّ حتّى يخضع تماماً لشروطه التفاوضيّة، وباختصار يريد نتنياهو الإسقاط الكامل النهائيّ للنظام الإيرانيّ في كلّ شروحاته النوويّة والبالستيّة القائمة على إنهاء محاور معادية لإسرائيل في المنطقة. وكما قال لي خبير إسرائيليّ شغل منصب وزارة الدفاع في إسرائيل: نريد قطع رأس الأفعى في طهران حتّى تموت أطرافها في كلّ المنطقة.

ذلك كلّه يمهّد لنا الطريق لفهم المشروع الإسرائيليّ الذي يقوم على فلسفة أن لا قوى عدوّة لإسرائيل في المنطقة، سواء كانت إيران أو تركيا أو مصر أو باكستان.

يتعيّن على الجميع أن يدرك الفارق الجوهريّ بين الفشل والهزيمة. الهزيمة لإيران تعني سقوط النظام الحاليّ وتغيير قواعد وأهداف حكمه

بداية الصّراع لا نهايته

يقوم التخطيط الاستراتيجيّ لجامعة تل أبيب على تقديم نصيحة استراتيجيّة وتوجيه توصية أمنيّة لمكتب نتنياهو تقوم على المبادئ التالية:

-1لا يعتمد أمن إسرائيل منذ الآن على الحفاظ على سلامة الحدود والوجود، لكن على احتلال مناطق وأراضٍ حاسمة في سوريا ولبنان وغزّة والضفّة كخطوة أولى كي تصبح مناطق أمنيّة عازلة.

-2يقوم الجيش الإسرائيليّ بفرض سيطرة جوّية وبرّية وبحريّة على هذه المناطق ويحقّ له التدخّل وقت ما يشاء وبالطريقة التي يشاء.

-3إعادة تشكيل التحالفات الاستراتيجيّة في المنطقة بحيث يتمّ التعاون الإقليميّ بين إسرائيل والهند وإيران الجديدة وإثيوبيا في مواجهة باكستان وتركيا ومصر.

-4تحييد دور كلّ من سوريا والعراق واليمن.

-5التنسيق مع الولايات المتّحدة والهند (لاحظ خطاب رئيس الوزراء الهنديّ في الكنيست.(

-6عمل خارطة سياسيّة جديدة في الخليج والحزام الشماليّ لآسيا.

-7باكستان وتركيا هما المحطّتان التاليتان بعد إيران.

هنا نقول إنّه يتعيّن على الجميع أن يدرك الفارق الجوهريّ بين الفشل والهزيمة. الهزيمة لإيران تعني سقوط النظام الحاليّ وتغيير قواعد وأهداف حكمه.

المتوقّع أن يفشل النظام الإيرانيّ في الاستمرار في الحرب مع واشنطن وتل أبيب، لكنّه لن يسقط. والنجاح بمفهوم ترامب يختلف عن مفهوم نتنياهو. من هنا إلى أن ينجح ترامب في جلب إيران "المهشّمة" إلى طاولة المفاوضات مشحوطة ويحصل منها على اتّفاق إذعان مستبعد، سوف يكون التعاون بين واشنطن وطهران حكماً ضد مصالح دول الخليج العربيّ.

الفشل، الهزيمة، النجاح، سقوط النظام، بقاء نظام ضعيفاً أو حتّى عودة رضا بهلوي احتمالات ليست في مصلحة العرب وليست نهاية للحروب في المنطقة وليست اختفاء للصراعات.

القادم أيها السادة إعادة تشكيل وترتيب الشرق الأوسط بهيمنة أميركيّة وترتيبات أمن إسرائيليّة. شرق أوسط جديد بلا دور عربيّ في الأمن أو الثروة. لذلك كلّه ما هو حادث بداية صراعات وليس نهاية لها.

- الإمبراطوريات لا تعود... أوهامها تصنع المأزق
محمد الرميحي – جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/21

ليس من السهل فهم الأزمة المستحكمة في النظام الإيراني والحروب الشرسة الدائرة في الشرق الأوسط، من دون العودة إلى الجذور العميقة للعلاقة المركبة بين الدين والسياسة في إيران. وهي علاقة لم تكن طارئة، بل ممتدة منذ قرون، تأخذ أشكالاً مختلفة، لكنها تحتفظ بجوهر واحد: صراع مستمر على السلطة بين الشرعية الدينية ومقتضيات الدولة الحديثة المسايرة للقوانين الدولية.

في مطلع القرن العشرين، ومع ضعف الدولة القاجارية، ظهرت محاولة مبكرة للخروج من هذا المأزق عبر ما عُرفت بـ«ثورة المشروطية»، التي سعت إلى إقامة نظام هجين يجمع بين المؤسسات الحديثة والمرجعية الدينية. شارك رجال الدين في تلك التجربة بنشاط واضح، لكنهم لم يستطيعوا حسم موقعهم داخلها: هل هم شركاء في السلطة... أم أوصياء عليها؟

هذه الثنائية غير المحسومة أدت إلى صراع داخلي، ومن ثم إضعاف التجربة، فانهارت سريعاً، تاركة فراغاً ملأه رجل عسكري هو رضا شاه الذي قرر أن يحسم المسألة بالقوة، ففرض نموذجاً تحديثياً قسرياً، مستلهماً صعود النماذج السلطوية في أوروبا آنذاك، عازماً على تطبيقها.

لكن هذا التحديث الفوقي لم يكن مستقراً من خلال مؤسسات، كما حدث في تركيا، إذ ظلَّ منفصلاً عن البنية الاجتماعية والثقافية، وقائماً على سلطة رجل واحد. ومع الحرب العالمية الثانية تدخلت القوى الكبرى، البريطانية والروسية، وأزاحت رضا شاه ذا الميول الفاشية، لتعيد تشكيل السلطة عبر ابنه محمد رضا بهلوي. هنا عادت المسألة القديمة إلى السطح: كيف يمكن التوفيق بين دولة حديثة وشبكة دينية متجذرة في المجتمع؟

في تجربة محمد مصدق عام 1953، برزت محاولة مختلفة تقوم على الاستقلال الوطني عبر تأميم النفط. غير أن هذه التجربة لم تسقط فقط بفعل التدخل الخارجي ومحاولة تقليص النفوذ الأجنبي، كما تروي السردية الشائعة، بل لعبت فيها أيضاً قوى داخلية دوراً حاسماً، من بينها بعض رجال الدين، وعلى رأسهم أبو القاسم كاشاني، خصوصاً حين شعروا بأنهم مستبعدون من معادلة الحكم. رفض مصدق وصايتهم، وهكذا عاد الشاه من منفاه في روما. هذه المرة أكثر اقتناعاً بأن التحديث لا يحتمل الشراكة.

في سبعينات القرن الماضي، ومع الطفرة النفطية، اندفع الشاه نحو مشروع تحديثي واسع رافقه تضخم في السلطة وتهميش ممنهج للمؤسسة الدينية. غير أن هذه المؤسسة لم تكن قد اختفت، بل كانت تتوسع في الظل، مستفيدة من شبكاتها الاجتماعية والتاريخية التي تعود إلى الحقبة الصفوية. وعندما انفجرت الثورة عام

1979، لم تكن مجرد انتفاضة شعبية، بل لحظة انتقال تاريخي نقلت رجال الدين من هامش الدولة إلى مركزها.

غير أن التجربة الجديدة التي تجسدت في ولاية الفقيه لم تكن عودة إلى الماضي بقدر ما كانت تركيبة معقدة عازمة على عدم تكرار الأخطاء السابقة، مزجت بين الشرعية الدينية والأجهزة الأمنية والاقتصاد السياسي. هذا النظام نجح في تثبيت نفسه داخلياً عبر آليات الضبط والسيطرة، ولكنه واجه معضلة أخرى: كيف يبرر وجوده في المنطقة؟

كان الجواب في التمدد الخارجي بغية صناعة شبيه له، فبدأ في خلق ميليشيات نشطة أو نائمة في الجوار العربي تابعة له ومحققة لأهدافه. فكما فعلت إمبراطوريات سابقة، سعت إيران إلى توسيع نفوذها الإقليمي، مستفيدة من فراغات السلطة في العالم العربي، خصوصاً في العراق وسوريا ولبنان واليمن. وقد عبّر بعض مسؤوليها صراحة عن هذا النفوذ، بوصفه امتداداً طبيعياً لدورها.

ومَن يقرأ الأدبيات الرسمية، مثل كتابات بعض مسؤولي إيران، يدرك أن هذا التمدد لم يكن تكتيكاً مرحلياً، بل كان جزءاً من رؤية أوسع تستعيد فكرة «المجال الحيوي» بصيغة آيديولوجية.

لكن التاريخ يعلّمنا أن التمدد غالباً ما يكون نقطة ضعف الإمبراطوريات لا قوتها. فاليابان، في النصف الأول من القرن العشرين، بلغت ذروة قوتها حين توسعت، لكنها دفعت ثمناً باهظاً عندما اصطدمت بالنظام الدولي. وكذلك الاتحاد السوفياتي الذي انهار جزئياً تحت عبء التمدد. وفي الحالة الإيرانية، يبدو أن المشروع التوسعي قد تجاوز قدرة الدولة على الاحتمال، خصوصاً في ظل الضغوط الاقتصادية والعزلة الدولية، وقدرة الجوار على التحمل.

الحرب الجارية اليوم ليست مجرد مواجهة عسكرية، بل هي لحظة اختبار عميقة للفكرة التي حكمت النظام منذ تأسيسه، وهي الجمع بين العقيدة والسلطة، وبين الداخل والخارج في مشروع واحد. ويبدو أن هذه الحرب تدفع، بشكل أو آخر، نحو إعادة تعريف موقع إيران في العالم، من مشروع إمبراطوري متخيل، إلى دولة وطنية بحدود واضحة ومصالح محددة.

السؤال الحقيقي ليس ما إذا كان النظام سيتغير، بل كيف سيتكيَّف مع هذا التحول؟ فالتاريخ الإيراني مملوء بالتحولات، لكنه أيضاً مملوء بمحاولات التوفيق بين ما لا يمكن التوفيق بينه. واليوم يقف النظام أمام لحظة مشابهة، إما أن يعيد تعريف نفسه ضمن منطق الدولة الحديثة، أو يستمر في ملاحقة حلم إمبراطوري لم يعد له مكان في عالم تتغير قواعده الحاكمة بسرعة.

خلاصة الكلام: تاريخ العالم المعاصر لا يحتمل الإمبراطوريات.

- منذ هجوم السابع من أكتوبر إلى الحرب على إيران.. خمس ظواهر غير مسبوقة
  أحمد فاضل يعقوب – جريدة الشروق المصرية – 2026/3/21

المراقب لأوضاع منطقتنا وتاريخها منذ وعد بلفور1917، ثم إعلان قيام الدولة العبرية عام 1948 حتى الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران ولبنان حاليًا، يلاحظ وجود خمس ظواهر جديدة وغير مسبوقة تاريخيًا فى صراعات إسرائيل وحروبها على المنطقة، نشأت خلال الفترة منذ هجوم السابع من أكتوبر 2023 وإلى الآن، ولهذه الظواهر الجديدة -فى تقديرى- دلالاتها السياسية والأمنية والاستراتيجية الخطيرة على المنطقة، وتضىء طريقا بشكل أوضح، أو ربما أكثر تأكيدًا، لفهم الواقع الدولى وتوجهاته تجاه منطقتنا، والصراع فيها وعليها، وهو ما قد يقتضى التحسب له، وأخذه فى الاعتبار، ومن ثم الاستعداد الاستراتيجى من المؤسسات المعنية بالأمن القومى فى دول الإقليم، وهذه الظواهر الجديدة، هى:

أولًا: مشاركة الرئيس الأمريكى فى مجلس الحرب الإسرائيلى

لم يحدث فى كل صراعات إسرائيل مع المنطقة أن شارك أى رئيس أمريكى فى مجلس الحرب الخاص بها، رغم استمرار الدعم الدائم لها سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا منذ نشأتها، ولا حتى فى حرب أكتوبر1973 فى ظل الانتصار الكبير والمفاجئ الذى قامت به القوات المصرية واقتحام خط بارليف وتكبدها خسائر فادحة، ولكن وللمرة الأولى فقد هرع الرئيس الأمريكى بايدن ومعه وزير خارجيته، بعد هجوم السابع من أكتوبر 2023 لزيارة تل أبيب فى 18 أكتوبر 2023، وشارك فى مجلس وزراء الحرب الإسرائيلى المنوط به إدارة الحرب على غزة وإقرار الخطط والتحركات العسكرية، وعبر الرئيس الأمريكى عن دعمه المطلق لإسرائيل، وكان ذلك إشارة واضحة الدلالة لمدى الالتصاق وليس فقط التقارب بين أقوى دولة فى العالم

وإسرائيل، رغم أن الحدث فى النهاية هو عملية قامت بها بعض الفصائل التى لا تعد جيشًا بالمعنى الحديث، وليس لديها طائرات حربية ولا دبابات.

الأكثر من ذلك أن مجزرة مستشفى المعمدانى التى ارتكبتها القوات الإسرائيلية قد تمت أثناء زيارة بايدن هذه، وكأنها كانت رسالة من إسرائيل لما تزمع القيام به فى غزة، واختبار رد فعل بايدن الذى نجح فى الاختبار، حيث تبنى وجهة النظر الإسرائيلية بأن الفلسطينيين هم المسئولون عن هذه المجزرة، وقد أدى الحدث لإلغاء القمة الرباعية التى كانت مقررة فى الأردن بين الولايات المتحدة، ومصر، والأردن، والسلطة الفلسطينية.

منذ الوهلة الأولى أعلن بايدن عن مساعدات عسكرية ضخمة لإسرائيل بقيمة نحو عشرة مليارات دولار، كما تم تحريك حاملتى الطائرات الأمريكيتين (جيرالد فورد، وايزنهاور) إلى شرق البحر المتوسط معلنة حماية إسرائيل ضد أى تدخل محتمل من حزب الله أو إيران لمساندة غزة، وكأنها رسالة أخرى أمريكية للإقليم والعالم بأن تستمر إسرائيل فيما تقوم به من مجازر فى غزة تحت حمايتها وناظريها، ومحذرة أى أطراف أخرى من التدخل بجانب الفلسطينيين.

ورغم انتماء بايدن للحزب الديموقراطى المعروف تاريخيا بأنه أقل حدة فى تأييد إسرائيل من الحزب الجمهورى، إلا أنه واصل دعمه للدولة العبرية خلال العام الأخير من حكمه رغم المجازر الوحشية المرتكبة، ومنع إصدار أى قرار من مجلس الأمن بوقف الحرب على غزة.

ثانيًا: الاشتراك المباشر عسكريًا فى الحرب الإسرائيلية

بالرغم من الدعم الأمريكى العسكرى المباشر والدائم لإسرائيل فى كل حروبها على المنطقة منذ نشأتها باستثناء حرب العدوان الثلاثى عام 1956، فإنه لم يسبق أبدًا أن شاركت الولايات المتحدة بشكل مباشر عسكريًا وبقوات منها، كما يحدث حاليًا فى حربها الجارية على إيران حاليا، وحربها السابقة كذلك على إيران فى يونيو 2025 حينما شاركت الولايات المتحدة بطائرات عسكرية فى قصف مقار المفاعلات

النووية الإيرانية الثلاث، بل حتى فى حرب 1956 التى قامت بها إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على مصر، كانت الولايات المتحدة هى من قام بدور رئيسى فى دفع إسرائيل للانسحاب من سيناء، وفى حرب تحرير الكويت ورغم اطلاق صدام حسين بعض الصواريخ على الدولة العبرية فإن الموقف الأمريكى كان واضحًا بعدم قيام إسرائيل بأى رد ومن ثم عدم اشتراكها بأى طريقة فى هذه الحرب، وبالتالى فإن ما يجرى حاليًا هو ظاهرة غير مسبوقة فى كل حروب إسرائيل على المنطقة، بأن تكون بجوارها الدولة العظمى فى العالم وبشكل مباشر سلاحًا وأفرادًا.

ثالثًا: تحرك الأساطيل الحربية لكل القوى الاستعمارية القديمة دفاعًا عن إسرائيل

الظاهرة الجديدة الثالثة، وغير المسبوقة منذ نشأة إسرائيل، هى أنه عقب هجوم السابع من أكتوبر 2023، لم تكتفِ الدول الأوروبية خاصة تلك ذات التاريخ الاستعمارى فى المنطقة، بما قامت به أقوى دولة حاليًا على ظهر البسيطة، وهى الولايات المتحدة بإرسال حاملتى طائراتها إلى شرق البحر المتوسط وإعلانها الدعم والحماية العسكرية المباشرة لإسرائيل، بل قامت هذه الدول الأوروبية كذلك بتحريك فرقاطاتها الحربية للمنطقة لكى تقوم بالدور نفسه بجانب الولايات المتحدة، ولم يكن دورها هو فقط فى إطار الردع بل شاركت بالفعل بجانب إسرائيل والولايات المتحدة سواء من خلال هذه القوات البحرية أو قواتها وقواعدها العسكرية فى المنطقة فى اعتراض الصواريخ الموجهة إلى إسرائيل سواء من حزب الله فى لبنان أو الحوثيين فى اليمن، أو من إيران خلال حرب يونيو العام الماضى.

وقد جاء هذا التحرك بالرغم من أن إسرائيل بمعايير القوة الشاملة للدولة قادرة على القيام بهذا الدور وحدها واعتراض هذه الصواريخ، حيث تمتلك ثلاثة أنظمة دفاعية اعتراضية هى القبة الحديدية وحصلت عليه من الولايات المتحدة، كما لديها نظامان لطبقتين وقبتين إضافيتين من الحماية من إنتاجها العسكرى المتطور وهما نظاما مقلاع داود والسهم، فضلا عن قواتها الهجومية الجوية الضخمة، وتطورها الكبير فى الحروب السيبرانية وتطبيقات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى فى الجوانب العسكرية، وتفوقها اللافت فى الاختراق والعمليات الاستخباراتية، وهو ما أثبتته حروبها على المنطقة خلال العامين الماضيين.

رابعًا: خلط الدين بالسياسة الأمريكية تجاه المنطقة

فى الوقت الذى تراجع فيه خلط الدين بالسياسة فى منطقتنا باعتبار ذلك ضارًا بالسياسة وبالدين معًا، فإن السياسة الأمريكية فى عهد ترامب حاليًا تجاه المنطقة خاصة مع الحرب على إيران يتزايد فيها استخدام الدين ومبرراته وتفسيراته بشكل ظاهر وغير مسبوق، فبالرغم من أن الكنائس الأمريكية الإنجيلية بدأ تأثيرها على الناخبين الجمهوريين منذ انتخاب الرئيس ريجان خاصة فى اتجاهها اليمينى المتطرف المسمى «المسيحية الصهيونية»، فإنها لم تبلغ أبدًا هذا المستوى من الفجاجة والعلنية خاصة فى أحاديث المسئولين، وكان من اللافت أن وزير الحرب الأمريكى الحالى هو شخص يضع وشمًا باللغة العربية على ذراعه بلفظ «كافر»، بجانب صليب ضخم على صدره، وله خطاب مصور يتحدث فيه عن إعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى، وأرسل للجنود الأمريكيين أثناء بدء الحرب على إيران رسالة تتحدث عن معركة هرمجدون فى استدعاء واضح للدين ومفاهيمه من الكتب المقدسة وإقحامها فى حرب من المفترض أنها لأسباب أخرى، كما كان من اللافت الصلاة التى أقامها بعض رموز هذه الكنائس الإنجيلية التى تؤمن بالتفسيرات التوراتية بأهمية دعم إسرائيل تمهيدًا لعودة المسيح، داخل البيت الأبيض حول ترامب، وتدعو له بالنصر فى هذه الحرب على إيران وإعطائها بعدًا دينيًا، وهو أمر له مخاطرة على إدراك شعوب المنطقة لطبيعة هذه الحرب وأهدافها ودوافعها مع هذه المسحة الدينية.

خامسًا: الحديث العلنى عن التوسع من النيل للفرات

كان من المعروف لدارسى الفكر الصهيونى وتفسيراته التوراتية، الذى نشأت على أساسه الدولة العبرية، أن مفهوم التوسع حسب هذه التفسيرات والأمل النهائى لها فى ضوء عدم إعلانها عن حدود رسمية إلى الآن، يقوم على امتداد وأحقية التوسع من النيل للفرات، ولكن لم يكن هذا الشعار ظاهرًا أبدًا بشكل علنى فى مطالبات المسئولين الإسرائيليين وخطاباتهم الرسمية، بل قبل بعضهم فكرة الانسحاب المضادة لفكر التوسع، كما حدث مع مصر وانسحبت إسرائيل من سيناء وفق اتفاق السلام معها، كما انسحب شارون من غزة عام 2005. أما الظاهرة الجديدة الآن فهى فى التعبير علانية عن سياسة التوسع وفق التفسيرات التوراتية هذه من النيل للفرات، وقد جاء ذلك على لسان رئيس الوزراء نتنياهو، وكذلك على لسان زعيم المعارضة يائير لابيد، والأكثر على لسان السفير الأمريكى لدى إسرائيل مايك هاكابى كذلك، وكما يقول المثل المصرى (على عينك يا تاجر.)

ختامًا، فإن هذه الظواهر الجديدة تنبئ بتحولات كبرى ستحدث فى المنطقة، ومن المهم التحسب لها والتخطيط للتعامل معها كدول وشعوب ومراكز فكر ومؤسسات أمن قومى وقوى صلبة، كما تثير تساؤلات كبرى حول سياسات القوة العظمى ومعها الدول الأوروبية ذات التاريخ الاستعمارى، حول نواياها ودوافعها

إزاء منطقتنا، وهل هى نابعة من مصالح اقتصادية واستراتيجية بدوافع الجغرافيا فقط؟ أم أن التاريخ الحديث (منذ سايكس/ بيكو) والقديم منذ صراع الحضارات والامبراطوريات سوف يلقى بظلاله على الحاضر والمستقبل؟

مساعد وزير الخارجية سابقًا وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية

- حرب إيران والقواعد الجديدة للسياسة في الإقليم
سام منسى – جريدة الشرق الاوسط – 2026/3/23

بعد التصعيد الذي شهدته الحرب الأميركية - الإسرائيلية ضد إيران، لم يعد السؤال محصوراً بحجم الضربة أو بطبيعة الرد الإيراني، بل بات يتعلق بتداعياتهما المحتملة وطبيعة النظام الإقليمي الذي يتشكل. فاغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي وعلي لاريجاني وغيرهما من القيادات، ثم انتقال المواجهة إلى الخليج ولبنان، كلها مؤشرات إلى أن المنطقة دخلت مرحلة إعادة صياغة استراتيجية تتجاوز الحدث العسكري نفسه.

أول التداعيات يتمثل في الضعف العسكري الذي أصاب إيران، بغض النظر عن مستقبل نظام الملالي نفسه، سواء استمر بصيغته الحالية أو تحوّل أو حتى انهار. فالحرب كشفت حدود القدرة الإيرانية على الصمود في مواجهة ضربات مركّزة تستهدف البنية القيادية والعسكرية في العمق، وأظهرت أن الردع الذي بنت عليه طهران استراتيجيتها خلال العقود الماضية لم يعد يعمل بالفاعلية نفسها. وهذا الضعف العسكري لا يعني بالضرورة نهاية الدور الإيراني في المنطقة، لكنه يفرض إعادة تقييم عميقة لاستراتيجياته وأدواته.

التداعي الثاني يتمثل في ضعف شبكة الوكلاء الإقليميين التي شكلت الركيزة الأساسية للنفوذ الإيراني. فقد كشفت حرب غزة ولبنان حدود قدرة هذه التنظيمات على تغيير موازين القوى، كما أظهرت الكلفة الباهظة التي تدفعها المجتمعات التي تنشط فيها. وهذا التطور يطرح سؤالاً أساسياً حول مستقبل هذه القوى: هل تستمر كأذرع عسكرية مرتبطة بمحور إقليمي، أم تتجه تدريجياً إلى التحول نحو فاعلين سياسيين مندمجين في دولهم الوطنية؟ الإجابة عن هذا السؤال سيحددها إلى حد كبير مستقبل ما تبقى من المشروع الإيراني في المنطقة.

التداعي الثالث يتمثل في تراجع نموذج الحروب بالوكالة الذي حكم الشرق الأوسط لعقود. فقد اعتادت القوى الإقليمية إدارة صراعاتها عبر ساحات وسيطة، لكن انتقال المواجهة إلى ضربات مباشرة بين دول يشير إلى أن هذا النموذج بات أقل فاعلية. ومع تراجع قدرة الوكلاء على ضبط التصعيد، قد يتجه الإقليم نحو نمط جديد من الصراعات المحدودة والمباشرة بين الدول.

التداعي الرابع هو تضييق هامش ما يمكن تسميته «الدبلوماسية الرمادية»، أي القنوات غير المعلنة التي كانت تُستخدم لإدارة التوتر من دون الانزلاق إلى حرب شاملة. فالحرب الحالية لا تلغي احتمال التسويات، لكنها تجعلها أكثر صعوبة وتعيد طرحها بشروط أشد. فملفات مثل البرنامج النووي الإيراني والعقوبات وأمن الخليج قد تعود لاحقاً إلى طاولة التفاوض، لكن في ظل توازنات مختلفة وتشدد أكبر من الأطراف المعنية. لذلك قد لا تعني «مرحلة ما بعد الحرب» سلاماً سريعاً، بل فترة انتقالية طويلة من توتر منخفض الحدة يتخلله تصعيد متقطع وعمليات أمنية وسيبرانية.

التداعي الخامس يتمثل في ضرورة إعادة ترتيب النظام الأمني الخليجي. فاستهداف الخليج يدفع دوله إلى تسريع بناء منظومات دفاعية مشتركة وتعميق شراكاتها الأمنية. ولم يعد أمن الطاقة والممرات البحرية مجرد ملف اقتصادي، بل أصبح جزءاً أساسياً من المعادلة العسكرية. وقد يفتح ذلك الباب أمام ترتيبات أمنية إقليمية جديدة.

أما التداعي السادس فيرتبط بمستقبل القضية الفلسطينية. فالحرب تمنح الحكومة الإسرائيلية هامشاً أوسع لتأجيل أي مسار سياسي بحجة التهديد الأمني، ما يضعف فرص قيام دولة فلسطينية في المدى القريب. لكن في المقابل قد تذكّر هذه المواجهة القوى الدولية والعربية بأن غياب أفق سياسي يولّد دورات متكررة من العنف، ما قد يعيد طرح التسوية كجزء من إعادة تنظيم النظام الإقليمي.

التداعي السابع يتعلق بالعلاقات الأميركية - الأوروبية. فعلى عكس ما كان متوقعاً، لا يبدو أن هذه الحرب تدفع نحو تقارب عبر الأطلسي، بل تكشف استمرار التباينات بين واشنطن وعدد من العواصم الأوروبية التي أبدت تحفظاً واضحاً على الانخراط في المواجهة. ويبرز في هذا السياق الموقف الإسباني والفرنسي بشكل خاص، حيث تبنّت مدريد وباريس خطاباً أكثر انتقاداً للعمليات العسكرية وأقل استعداداً للانضمام إلى التصعيد. ويعكس هذا التباين اختلافاً أعمق بين الطرفين في مقاربة الأمن الإقليمي.

غير أن التداعيات الأعمق للحرب هي المستترة؛ إذ تعيد طرح سؤال جوهري حول معنى السيادة في الشرق الأوسط حيث برز نمط من السيادة المزدوجة تتعايش فيه الدولة مع فاعلين مسلحين يمتلكون قرار الحرب والسلم. هذا النموذج أضعف الدول وأدخل المنطقة في دورات متكررة من عدم الاستقرار. أما اليوم، فإن الضربات المباشرة داخل إيران واستهداف أذرعها الإقليمية يوحيان ببدء مرحلة مضادة تسعى لإعادة مركزية الدولة بوصفها الفاعل الأساسي في الأمن الإقليمي.

الخلاصة أن الشرق الأوسط يدخل مرحلة انتقالية طويلة تتراجع فيها الآيديولوجيا لصالح الواقعية، وتزداد فيها قيمة الدولة القادرة على حماية حدودها ومصالحها. وقد لا تنتج هذه الحرب سلاماً سريعاً، لكنها ستعيد رسم قواعد اللعبة الإقليمية لسنوات مقبلة.

نافذة على فكر كمال جنبلاط

- **آراء ومواقف**
- **بيان الى الأمّة اللبنانية الكريمة**

"ليس في الأمة من لا يدرك الى أيّ سؤ بلغت حالة البلاد في جميع مرافقها ، فالمسؤولون عن الحكم والسياسة اظهروا حتى الآن أن المطامع الشخصية والغايات الحزبية هي التي تتحكم بنفوسهم وبالشعب.

إن السياسة الإقتصادية مفقودة الى درجة تواجه البلاد معها ، منذ الآن ، كارثة إفلاسية قد تطيح بالإستقلال الذي فداه ابناء الشعب بالأرواح وبالدم ، والبطالة بدأت تعمّ الطبقات العاملة ، واقفلت متاجر متعددة . وسياسة ملء دوائر الدولة بالمحاسيب والأنصار ، أرهقت الخزينة وجنت على الموظفين أنفسهم .

والتبذير لا حدود له ولا وازع ، ضخّم الموازنة حتى أصبح لا طاقة للبلاد على حمل أعبائها.

انا أعلن ان لبنان واستقلاله وكرامته عقيدة أدين بها ، وادافع عنها بما أملك من وسائل معنوية ومادية . وانيّ لحياة لبنان ، وحياة ورفاهية شعبه ، وقفت عمري".

كمال جنبلاط

(المرجع : كتابه نظرة عامة في الشؤون ، اللبنانية والذهنية السياسية : صفحة 87)

عنوان ثورة على دنيا ودينا في ثورة

"اطلب منك أيها اللبناني وأيتها اللبنانية ، ان تقرأ هذا البيان بتمعّن ، وأن تكتنهه جيداً ، وأن تغمض عينيك وتصمّ خيالك ، وترهف سمعك لصوت الحق يصعد من اعماقك ... وأن تؤمن إيماني بحق لبنان في الحياة ، وايماني بقوة الروح لأن فيك الحقّ الغلاّب.
ايها اللبناني وايتها اللبنانية ، نضالنا نضال العلم ضد الجهل ، والمعرفة ضد السطحية ، والتضحية الكبرى ضد الإنانية الشخصية . نضالنا اليوم هو في سبيل أن يبقى لبنان متمدّناً . نضالنا نضال المدنية ضد الهمجية . نضالنا للحرية ضد الأساليب الإرهابية والقمعية. نضالنا نضال العقل ضد المكياقلية . نضالنا في سبيل تثبيت شرعية الحكم وشرعية العمل الحكومي اللبناني . تلك الشرعية التي تتمثل في القوانين العامة وفي الدستور وفي روح العدل والتي عزمت عليها دائماً المؤسسات العامة في لبنان.

نحن في صراعنا الأكبر تعدّينا جميع المتربّعين في السراي او في المجلس النيابي الى ما هو اعلى منهم بكثير. فالإصلاح الذي ننشده هو إصلاح شامل لجميع مؤسسات الدولة ولجميع نواحي الحياة العامة . وهو إصلاح للفرد وللعائلة وللنسل وللمجتمع.
نحن ثورة على دنيا ودنيا في ثورة
يا اخي اللبناني اصغِ اليّ في أعماقك وفي طيّات ضميرك"
كمال جنبلاط
(المرجع : كتابة "نظرة عامة في الشؤون اللبنانية والذهنية السياسية : صفحة 92).

من اقواله:
- الى الذين باعوا نفوسهم
في لبنان ، هذا البلد الذي اعتادت فئة من اهله أن تتصّل ارحامهم بالأمهات الأجنبيات الحنونات على تنوّعها : لهؤلاء أم روسية شيوعية ، ولهؤلاء أم فرنسية ديمقراطية ، ولاؤلائك والدة اميركية رأسمالية أو بريطانية نصف عمالية .
في هذا البلد فئة من الناس عشعش في نفوسها مركّب النقص ومركّب الضعف والخوف ، وبالتالي الشعور به وبضعفة النفس وبصغارة العيش فحوّل بهم هذا الشعور وهذا النقص وهذا الخوف وهذه المذلّة الداخلية الى عدم الثقة بنفوسهم وبحقيقتهم وببلدهم ومرتجياتهم كبشر، فاضحت آمالهم وآلامهم معلّقة على تلك الدولة او تلك ، ومشروطة بانتصار هذا الفريق او ذاك الفريق ، كأنّ عهد الإنتداب لم ينقض بعد ، أو كأن مصير المعركة الحقيقي – معركة الإنسان – لن يتقرر في النهاية في بلادنا ، في شعوبنا ، في نفوسنا ... كأن النصر سنعير استعارة ، او سنستجديه استجداء ، كالشحاذين المعوزين لقمة العيش من على مائدة أغنياء السلطان والمال ، من على مائدة اسيادهم الأميركيين او الروس اوسواهم .
الى هؤلاء الذين يرفعون ، من وقت لآخر ، ايديهم المكبّلة بالقيود ليرى الناس انهم لم يعتقوا بعد نقول:

أما نحن فلن نبيع أنفسنا لأحد لأن الله لا يريدنا إلّ احراراً ، لم تتعرّف أيدينا الى آثار القيود".
كمال جنبلاط

(المرجع : مقال نشرته جريدة الأنباء . في 1951/7/13.

- **لبنان بلد المفارقات**

"إنّ كيان لبنان الأنتولوجي المعنوي قائم على مزج التناقضات وربطها وبلورتها ، قائم على التناقض ذاته. هو بحدّ ذاته مفارقة قومية وتاريخية خاصة ، وقد لا تكون الوحيدة من نوعها كما يتصور الكثيرون من البسطاء السياسية . أصحاب المذاهب السياسي والإيديولوجيّات المختلفة ، ونسمّيهم بسطاء بالمعنى الساذج ، لأنهم يفكرون بكل شيء وفق مثال واحد منطلقين من مفهوم واحد، ومحاولين ادخال كل شيء ضمن نظرة واحدة اجتماعية او سياسية او اقتصادية ، وحتى فلسفية ، للأوضاع والأشياء وينسون ان الطبيعة لا تفعل كذلك ... فقد يبدو مثلاً ان أرباب النظريات القومية يتصورون ، أن الأوطان يجب ان تركب هكذا لا هكذا ، وكذلك اصحاب النظريات الإجتماعية او الإقتصادية يتصورن ان المجتمع يجب ان يقوم هكذا او هكذا ، ويخفى عليهم جميعاً ان على كل نظرة ، او مذهب في الاشياء ، ان ينبثق من الواقع وان يعود على الدوام في التصرف الى الواقع .
هذا التناقض الذي نراه ، في لبنان هو ظاهرة الحياة ، علامة الحياة ، حيوية الحياة والصيرورة. لبنان من هذه الوجهة أزمة دائمة ولكنها ازمة محلولة ، لأنها تخفي تناقضاً متبدلاً مستمراً وهكذا شاء القدر لبنان ، وهكذا علينا ان نرتضيه ونرتجيه "

كمال جنبلاط

(المرجع : كتابه " لبنان في واقعه ومرتجاه " صفحة 94)

مطالب ومشاريع إصلاحية: الدعوة الى التطهير والإصلاح والتنمية

نلاحظ على مستوى الحكم اللبناني ارادات منفردة للخير والتطهير والقضاء على الفساد . ولكنها مبادرات لا تزال متعثرة وغير صافية وغير منتظمة . وتجني نتيجة لزعامة شخصية محدودة او محليّة ، او تشوبها احياناً الإنفعالات الشخصية .
كم كنّا نريد ان يسعى الحكم اللبناني الى تبنّي خطة منتظمة وعقلانية ، واعتمادها لتطهير الإدارة وجهاز السياسيين وان يحققوا فوراً ، عوض هذه المحاولات الفردية . فالقوانين اللبناية تنصّ على وسائل خطة التطهير وفي رأسها : قانون الإثراء غير المشروع ، وقانون التطهير العام ، وقانون الصرف من الخدمة المدنية عند الإقتضاء . فعبثاً نحاول إصلاح الإدارة والقضاء والسياسة واخلاق الناس وعاداتهم ، ان لم نبدأ من هنا.
فلنعتمد مخلصين وجادين الى تطبيق أنظمةالتنقية والتطهير الموضوعية ، فنتجنّب جميعاً الإنتقاد ، ولنشمل بهذا التطبيق الجميع (لموظفون والقضاة والعسكريون والسياسيون) وكلّ من مارس وظيفة عامة. هذا وجه من وجوه الثورة من فوق .الثورة الحقيقية على الأساليب المعتادة البالية في الترقيع.

وعلينا ان نعيد الديمقراطية بشكل كامل الى البلاد ، وأن نسعى الى تصديق القوانين التي تلغي المداخلات الكيدية ، وان نعمد جدياً الى الغاء المناطق العسكرية.
وهذه امور اساسية يجب تحقيقها ، الى جانب دراسة الوسائل التي تؤمن مشاركة الشباب والطلاب والعمال والمزارعين في الحقل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ، ممن هنا تبدأ الثورة ، ولا ثورة من فوق الا من البدء بتحقيق هذه الغايات".

كمال جنبلاط

(المرجع : كتابة "العقلانية السياسية : صفحة 291)

- علوم وتكنولوجيا : اسرائيل في قلب استخبارات السيارات عالمياً- جريدة النهار في 2026/2/21

لم تعد السيارة الحديثة مجرد وسيلة نقل، بل تحولت إلى منصة رقمية متصلة تحمل كماً هائلاً من البيانات. هذا التحول أطلق مجالاً جديداً يُعرف بـ"استخبارات السيارات(CARINT) "، بحيث تُستخدم المركبات مصدر معلوماتٍ أمنياً واستخباراتياً.

وكشف تحقيق حديث لصحيفة "هآرتس" أن شركات إسرائيلية تقود هذا المجال، عبر تطوير أدوات تراوح بين التتبع وتحليل البيانات، وصولًا إلى قدرات اختراق متقدمة.

تعتمد هذه الصناعة على البنية الرقمية داخل السيارات الحديثة، التي أصبحت مزودةً أنظمة ملاحةٍ وترفيهٍ، حساساتٍ متعددةٍ، واتصالٍ دائمٍ عبر شرائح SIM. هذه المزايا، التي حسّنت تجربة القيادة، فتحت في المقابل باباً واسعاً أمام الاستخدامات الاستخباراتية، إذ تتيح تتبع الموقع وتحليل أنماط الحركة وربط السيارة بأجهزة أخرى مثل الهواتف الذكية.

برزت شركات إسرائيلية عدة في هذا المجال، أبرزها شركة Toka التي شارك في تأسيسها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك وضابط سيبراني سابق في الجيش. وذكرت معلومات أن الشركة طورت أدواتٍ قادرةٍ على اختراق أنظمة الوسائط داخل سياراتٍ محددةٍ، وتحديد موقعها وتتبعها في الزمن الحقيقي، مع إمكان الوصول إلى الميكروفونات أو الكاميرات المرتبطة بالمركبة. ورغم أن هذه المنتجات عُرضت سابقاً على عملاء محتملين بموافقة وزارة الدفاع الإسرائيلية، تشير الشركة إلى أنها لم تعد تبيعها ضمن خططها لعام 2026.

في المقابل، تعمل شركات أخرى على نهج مختلف قائم على دمج البيانات بدل الاختراق المباشر، من بينها شركة Rayzone التي طورت أدواتٍ لتتبع المركبات عبر تحليل بيانات الموقع والاتصالات اللاسلكية وربطها بكاميرات الطرق وقواعد بيانات حكومية. ويُسوَّق أحد منتجاتها عبر شركة فرعية تُدعىTA9 ، بحيث تُدمج بيانات السيارات ضمن منظومة أوسع تمنح العملاء "تغطيةً استخباراتيةً كاملةً."

كذلك برزت شركةAteros ، المرتبطة بشركة Netline المتخصصة بتقنيات الاستخبارات العسكرية، والتي عرضت أنظمةً تعتمد على الذكاء الاصطناعي لدمج بيانات المركبات مع مصادر أخرى، مثل بيانات الاتصالات ولوحات السيارات. وتشمل هذه التقنيات استخدام حساسات مدمّجة داخل المركبة، حتى في الإطارات، ما يخلق "بصمةً رقميةً" فريدةً يمكن تتبعها.

ولا يقتصر هذا التوجه على إسرائيل، ففي الولايات المتحدة، تطلب جهات مثل مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة الأمن القومي بيانات من شركات السيارات، على غرار ما يحدث مع شركات التكنولوجيا. كما تستخدم شركات تحليل بياناتٍ كبرى مثل Palantir بياناتٍ مرتبطةٍ بالمركبات ضمن أنظمة دمج معلوماتٍ أوسع، فيما توفر شركات مثل Cellebrite أدوات استخراج بياناتٍ تُستخدم في التحقيقات الجنائية. أما في الصين، فتُلزم القوانين مصنّعي السيارات نقل بيانات المركبات إلى السلطات، ما يعكس البعد الجيوسياسي المتزايد لهذا القطاع.

ويشير التقرير إلى أن تطور أدوات تحليل البيانات قلّص الحاجة إلى اختراق السيارات مباشرة، إذ بات بالإمكان جمع معلومات واسعة عبر دمج بيانات متعددة من المركبات ومصادر أخرى.ومع ذلك، المخاطر متزايدة لهذا الاتجاه، إذ يمكن للبيانات التي تبثها السيارات أن تكشف تفاصيل دقيقة عن حياة الأفراد، من تحركاتهم اليومية إلى الأماكن التي يرتادونها. ويشير بعض التقديرات إلى أن جهات أمنية باتت مهتمة ليس بتتبع المركبات فحسب، بل بإمكان تعطيلها عن بُعد، ما يطرح أسئلة تتجاوز الخصوصية إلى السلامة الجسدية.

في المحصّلة، تعكس استخبارات السيارات تحولًا أوسع في طبيعة التكنولوجيا المعاصرة، حيث تتحول الأدوات اليومية إلى مصادر بياناتٍ استراتيجيةٍ. ومع تسارع رقمنة قطاع النقل، يبدو أن النقاش حول التوازن بين الابتكار والخصوصية سيزداد حضوراً، في وقت تتسع فيه حدود المراقبة الرقمية بوتيرة غير مسبوقة.

- **صحة وغذاء:** هل مفتاح طول العمر داخل خلايانا ؟ - جريدة الجمهورية في 2026/2/25

في عالم الصحة والرفاه، أصبحت الميتوكوندريا نجمة المرحلة. يتحدّث مؤثرون وخبراء عن دورها في الحيوية وطول العمر، وتُروِّج مُكمِّلات غذائية عصرية مثل الإنزيم المساعد Q10 ويوروليثين A ومعزّزات NAD+على أنّها تدعم وظيفتها. حتى شخصيات سياسية وصحية ألمحت إلى إمكانية «رؤية» مشكلات الميتوكوندريا على ملامح الأشخاص. هذا الاهتمام المفاجئ يُدهِش العلماء الذين أمضوا حياتهم في دراستها، لكنّه يسعدهم أيضاً، لأنّ هذه العضيّات الصغيرة أصبحت في صلب النقاش الصحي.

الميتوكوندريا تُعرف تقليدياً بأنّها «محطات الطاقة» داخل الخلايا، إذ تُحوِّل الطعام إلى جزيء الطاقة الأساسي المعروف بـ .ATPلكنّ الأبحاث الحديثة تُظهر أنّها تؤدّي أدواراً أوسع بكثير: فهي تدعم جهاز المناعة، تُنتج جزيئات تنقل الرسائل بين الأعضاء، وتُسهم في تنظيف الخلية والحفاظ على توازنها. باختصار، صحّتها أساسية لصحة الجسم ككل.

مع التقدُّم في العمر، يتراجع عدد الميتوكوندريا وكفاءتها. وخلال إنتاج الطاقة، تولّد هذه العضيّات نواتج ثانوية سامة تُعرف بالجذور الحرّة التفاعلية(ROS) ، يمكن أن تُلحق الضرر بها وبمكوّنات الخلية الأخرى.

ومع الشيخوخة، تزداد هذه النواتج ويتعطّل نظام إعادة التدوير الخلوي المسؤول عن التخلّص من الأجزاء التالفة، فتتراكم الأضرار وقد تموت الخلايا.

يرى بعض الباحثين أنّ تدهور صحة الميتوكوندريا قد يسهم في أمراض مرتبطة بالشيخوخة مثل ألزهايمر والسرطان، معتبرين أنّها أول مَن يتأثر بالإجهاد الخلوي. بينما يرى آخرون أنّ خللها قد يكون نتيجة الشيخوخة لا سببها. السؤال المحوري في هذا المجال هو: هل تدهور الميتوكوندريا يقود الشيخوخة، أم أنّ الأنسجة المتقدِّمة في العمر تجعل الميتوكوندريا مريضة؟

على رغم من هذا الجدل، يتفق الخبراء على أنّ نمط الحياة يؤثر مباشرة في صحة الميتوكوندريا. فقد ثَبُتَ أنّ التمارين الرياضية تُحسّن وظائفها بشكل واضح. وأظهرت دراسات على عضلات الفخذ أنّ برامج تدريبية لـ8 أسابيع تزيد عدد الميتوكوندريا وتُحسن جودتها، خصوصاً عند الجمع بين تمارين التحمُّل والقوّة، لأنّ التمرين يُسبِّب إجهاداً خفيفاً يحفّز الجسم على إنتاج ميتوكوندريا جديدة أكثر كفاءة.

التغذية أيضاً عنصر حاسم، لأنّ الطعام يتحوّل إلى طاقة داخل هذه العضيّات. يُنصح بتناول مزيج متوازن من الكربوهيدرات الغنية بالألياف والدهون الصحية، مثل البقوليات والحبوب

الكاملة والأفوكادو والأسماك. كما تلعب فيتامينات B ومضادات الأكسدة دوراً مهمّاً، ليس عبر المُكمِّلات بالضرورة، بل من خلال نظام غذائي متوازن.

النوم الكافي (7-8 ساعات) ضروري كذلك، إذ تتمّ خلاله عمليات التنظيف الخلوية وإزالة الأجزاء المتضرّرة من الميتوكوندريا.

أمّا العلاجات «اللامعة» مثل مكمِّلاتNAD+ ، الحمامات الجليدية، الساونا، والعلاج بالضوء الأحمر، فلا تزال أدلّتها محدودة، وغالباً ما تستند إلى تجارب على الحيوانات أو الخلايا. وحتى مكمِّلات مضادات الأكسدة لم تُظهر فوائد واضحة لدى البشر، بل أظهرت بعض الدراسات نتائج عكسية.

في النهاية، قد لا تكون الميتوكوندريا مفتاح الخلود، لكنّها تذكير مذهل بأنّ أعظم أسرار الصحة قد تكمن في أصغر مكوّناتنا. داخل كل خلية، تجري معركة دقيقة بين الطاقة والتلف والتجدُّد.

- **اخبار الرابطة :**

- **في يوم المرأة العالمي رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تهنئ المرأة اللبنانية**

بيروت في 8 آذار2026

بمناسبة يوم المرأة العالمي في الثامن من شهر آذار تتقدم رابطة أصدقاء كمال جنبلاط من المرأة اللبنانية بأصدق آيات التهنئة والتبريك وتتمنى لها الحصول على كامل حقوقها بالمساواة مع الرجل فالمجتمع لا يكتمل بنجاحه وتطوره إلا بالتشارك الفاعل بين جناحيه المرأة والرجل ويطيب للرابطة بهذه المناسبة التذكير بأن المعلم كمال جنبلاط هو كما طالب ونجح في إصدار قانون منح المرأة اللبنانية حقها في الاقتراع على الصعيدين البلدي والنيابي ، فكان لبنان سباقاً في الشرق العربي في هذا المجال كما أن موضوع حقوق

المرأة رافقه طيلة مسيرته النضالية ففي مختلف مشاريعه الإصلاحية الاجتماعية تبرز مطالبته بتوسيع مجالات العمل للمرأة اللبنانية في مختلف المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والمالية والقضائية لاعتباره أنها أكثر قدرة من الرجل على مواجهة ضغوط التدخل السياسي والحزبي إلى جانب مطالبته بإعطائها حقوقها المشروعة في الممارسة السياسية والنيابية والوزارية بالتساوي مع الرجل والرابطة التي تواصل السير على خطاه تختتم مناسبة الانتخابات المقبلة لتطالب أركان السياسة وقادة الأحزاب والحركات والتيارات في لبنان أن تضمن للمرأة الحصة التي تستحقها قانوناً في التمثيل النيابي والتشكيل الحكومي والإداري الرسمي فهي تستحق وعلى قدر كبير تحمل المسؤولية.

عباس خلف
رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

- **في الذكرى التاسعة والأربعين لاستشهاد المعلم كمال جنبلاط**

رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تعلن: كلما اشتدت الأزمات والمخاطر في لبنان وفلسطين ودنيا العرب، يتساءل الناس : كم نحن اليوم بحاجة لرجال دولة أمثال كمال جنبلاط ؟

بيروت في ١٦ اذار ٢٠٢٦

رغم مرور 49 سنة على استشهاده في 16 آذار سنة 1977 قبل أن يكمل الستين من عمره، ما زالت الأحداث والأزمات والإخفاقات تؤكد أن المعلم الشهيد يستمر في الذاكرة علماً مميزا على الصعيد الوطني اللبناني ، كما على الصعيد العربي المنفتح على الحداثة والديمقراطية والعدالة، وعلى الصعيد الفلسطيني كمناضل لا يلين عن المطالبة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعلى رأسها حقه في إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس تعيد إليها فلسطينيي الشتات ، وعلى الصعيد العالمي كداعية للسلام ومقاوم شرس للأحلاف العسكرية.

كمال جنبلاط مستمر في الذاكرة كمعلم بمشاريعه الإصلاحية ، ينير الطريق، ويرسم الخطط وسبل تحويلها إلى إنجازات على أرض الواقع ، ويضعها بتصرف كل رجل سياسة يعمل ويناضل في سبيل التطوير والإصلاح والمحاسبة كخريطة إلزامية لإقامة دولة الرعاية الاجتماعية ،والحماية ،والعدالة ، والحقوق الإنسانية المشروعة ،والمساواة أمام القانون على قاعدة دولة مدنية ، دولة المواطنة.

إن فكر كمال جنبلاط ورؤاه المستقبلية باقية بقاء هذا الوطن لأنها مكتوبة بدم الحياة ،ومهما كانت العقبات

والصعوبات فالتغييرات آتية لا محالة ، إذا أدرك اللبنانيون وأرادوا لوطنهم أن يصمد ،ويستمر ويدوم، فلا بد لهم من الانخراط في النضال لتطوير كافة المؤسسات وخوض معارك الحرية والديمقراطية ومكافحة الفساد ، ومحاسبة الفاسدين التي باتت تعادل في أهميتها معارك الدفاع عن الأرض والإنسان ، ولا بد قبل كل ذلك من العمل الجدي والصادق لإلغاء الطائفية السياسية لتمكين نقل لبنان من دولة المحاصصة الطائفية إلى دولة علمانية تحترم مبادئ الأديان وتحقق العدالة الاجتماعية الإنسانية التي اعتبرها كمال جنبلاط أنها وحدها القادرة على إنقاذ لبنان ، وضمان وحدة شعبه ، وقدرته على الانتصار.

وعلى ضوء ما وصلت اليه الأمور من سوء على المستوى الفلسطيني والعربي ، وما حذر منه كمال جنبلاط بهذا الصدد ، تدعو رابطة أصدقاء كمال جنبلاط الإخوة الفلسطينيين إلى الوحدة ، والإخوة العرب في مختلف أقطارهم إلى اليقظة ، وتصويب المسار لإنهاء النزاعات الداخلية ، والطموحات الفئوية ، والانقسام لمواجهة ما يحاك من تآمر على مصائر أوطانهم ، ونهب لثروات بلدانهم، فمشاريع السلام المطروحة عليهم ، هي مجرد أوهام ، والمطلوب منهم هو الاستسلام لمشاريع السلام المقصود منها سلام إسرائيل وامنها، وليس سلام للعرب وأمنهم.

عباس خلف
رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

- **رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تهنئ اللبنانيين بعيد الفطر المبارك**

بيروت في 19 آذار 2026

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تتقدم رابطة أصدقاء كمال جنبلاط من اللبنانيين عامة ومن المسلمين خاصة بأصدق آيات التهنئة والتبريك آملة أن يكون شهر الصوم الذي جمع هذا العام كل اللبنانيين قد أقنع الجميع بأن الوحدة الوطنية السلمية هي خشبة الخلاص لبقاء لبنان وهي الضمانة لتمكينه من مواجهة مختلف المخاطر والانتصار على الصعوبات والأزمات. فلا قيمة لمواطن بدون وطن يجمع ويحمي ويرعى دون تمييز، على أمل عودة الجميع لكنف الوطن.
كل عام وجميع اللبنانيين بخير وسلام وأمان.

عباس خلف
رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

- **رابطة أصدقاء كمال جنبلاط تهنئ الأم اللبنانية**

بيروت في 21 آذار 2026

بمناسبة عيد الأم الذي يتلاقى مع مطلع فصل الربيع وانطلاقاً من مبدأ أن الأم هي الأساس في بناء العائلة والمجتمع، وفصل الربيع هو الأساس في تجدد الحياة في الطبيعة، وانطلاقاً من التقدير الكبير للأم ودورها، تتقدم رابطة أصدقاء كمال جنبلاط من الأم اللبنانية بأصدق آيات التقدير والاحترام، آملة أن تتحسن الأوضاع في لبنان بعد طول معاناة فيسود الأمن والسلام والتلاقي المخلص بين كافة مكونات المجتمع اللبناني لأن تحقيق ذلك يسعد الأم اللبنانية ويخفف عن كاحلها ما تتحمله من تبعات الانقسام والتباعد.
كل عام والأم اللبنانية بخير ليكن الوطن بخير.

عباس خلف
رئيس رابطة اصدقاء كمال جنبلاط

- **من الصحافة اخترنا لكم :**
- حرب تغيير الملامح

غسان شربل – جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/9

مشهدانِ قديمانِ يساعدانِ في فهم الحاضر. الأول حينَ أمرَ الخميني بعد انتصار الثورةِ بنزع العلمِ الإسرائيلي عن سفارةِ الدولةِ العبرية في طهران ورفعِ العلم الفلسطيني مكانَه. غيّر ملامحَ علاقةِ بلاده بالموضوع الأصعبِ في الشرق الأوسط. والثاني حينَ شاهدَ العالمُ أميركيين يتحوَّلون رهائنَ في سفارة بلادِهم في طهران. طالت أزمةُ الرهائنِ الأميركيينَ وغيَّرت ملامحَ لغةِ التخاطبِ بين طهران وواشنطن. ولم تكنِ المشاعرُ والتوجهات سراً. الدستور الإيراني نفسُه ينصُّ على تصدير الثورةِ ونصرةِ المستضعفين والهتافات تدعو إلى إزالةِ إسرائيلَ من الوجود وطرد «الشيطان الأكبر» الأميركي من الإقليم.

لم يكن انتصار الثورة الخمينية حدثاً عادياً. ثورةٌ وُلدت من خارج قاموسِ عالم المعسكرين في دولة تمتلك طاقاتٍ جديةً وتقع عند مفترقِ طرق ومضائقَ وثرواتٍ وممرات. وتقول التجاربُ إنَّ الانتصارات الساحقةَ ضد أنظمة من قماشة نظام الشاه تعطي أصحابَها جرعةً غير عادية من الغرور وشراهةِ الطموحات. وهذا ما حصل. وقع المنتصرونَ في فخّ التَّطلع إلى تغيير ملامحِ الشرق الأوسط وبينهم من ذهبَ أبعد.

شعر صدام حسين بالقلق. لم يخفِ الخميني عزمَه على إلحاق «نظام البعث الكافر» بنظام آل بهلوي. خافَ صدام من الوقت، أي أن يضطر إلى مقاتلةِ حلفاءِ إيران في شوارعِ بغدادَ ففضَّل الذهابَ إلى المسرح الأم، أي الأرض الإيرانية. والحقيقة أنَّ الحربَ العراقية - الإيرانية أرجأت عملية تغيير ملامح النظام العراقي إلى القرن الحالي.

لم تدفعِ الحربُ مع العراق إيرانَ الخمينية إلى التنازل عن مشروع تغيير ملامح المنطقة أو دول فيها خصوصاً تلك التي توفّر تركيبتها تسهيلاتٍ مذهبية. على دوي الغزو الإسرائيلي للبنان في 1982 وُلد «حزب الله» برعايةٍ إيرانيةٍ وتسهيلٍ سوري. وثمةَ من يعتقد أنَّ حافظ الأسد الذي أورد أسباباً كثيرة لموقفه لم يغادر رغبةَ الأقلية في تصفية حساباتِها مع الأكثرية السّنية في الإقليم.

مشهدٌ ثالثٌ يساعد على فهم الحاضر. انغمسَ انتحاريٌّ ملقب بـ«أبو زينب» بشاحنةٍ مفخخةٍ في مقر «المارينز» في بيروت. قرَّرت واشنطن سحبَ جنودها المشاركين في القوةِ المتعددة الجنسية إلى البحر تمهيداً للرحيل نهائياً. وقع لبنانُ مجدداً في يد دمشقَ الأسد وطهرانَ الخميني.

وقدَّم الأسدُ الأب هديةً ذهبيةً لـ«حزب الله» وإيرانَ حين شنَّت أجهزته في لبنان، أو سهّلت، حملة اغتيالات ضد «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» لوضعِ جبهة جنوب لبنانَ في يد «حزب الله» وحدَه.

على دوي الاشتباكاتِ مع إسرائيل ترسَّخ حضور «حزب الله» في المعادلة اللبنانية وصولاً إلى إمساك القرار فيها. وفي موازاة ذلك تصاعد النفوذ الإيراني على ضفة المتوسط وازدادَ رسوخاً بعد انتقال سوريا إلى عهدِ الأسد الثاني. في القرن الحالي تسارعت عملياتُ تغيير الملامح في لبنان. انسحبت إسرائيلُ من جنوب لبنانَ بلا مكاسب. واقتلع الجيشُ الأميركيُّ نظام صدام حسين. وجاءَ اغتيال رفيقِ الحريري ليعمّقَ تغييرَ الملامح. نجحت معركةُ تغيير الملامحِ في لبنانَ وكانت حرب 2006 مع إسرائيل من أدوات تعديل التوازن الذي قامَ بعد اغتيال الحريري. بعدها أمسك «حزب الله» بالمفاتيح وصارَ صاحب الكلمةِ الفصل في «تعيين» رؤساء الجمهورية والحكومات.

معركةُ تغيير الملامح كانت كبيرة وحاسمة في العراق. حضرت الفصائل المؤيدة لإيران في مجلسِ الحكم والحكومات وتولَّى الجنرال قاسم سليماني عمليةَ زعزعةِ استقرار النّظام الذي شيَّده الأميركيون بافتقارٍ فادح إلى الخبرة. أدارَ سليماني لعبةَ تفكيك تحالفات وشطب عقبات وزراعة عبوّات عجَّلت بتصديع النّظام الجديد

ومضاعفة حضور طهرانَ في قراره. وحين أطلَّ تنظيم «داعش» نجح سليماني في تحويلِ فتوى السيستاني غطاءً لولادة «الحشد الشعبي» وجعلِه مؤسسةً أمنيةً رسميةً. تغيَّرت ملامحُ العراق والدليل أنَّ فصائلَ عراقية انخرطت في ممارساتٍ عسكرية في الحرب الدائرة حالياً.

كانَ عهدُ علي خامنئي الطويلُ عهدَ تغيير الملامح. راهنَ المرشدُ الأعلى على رجلين قريبين من قلبه وعقله وهما قاسم سليماني وحسن نصر الله. في عهد خامنئي تغيَّرت ملامحُ اليمن وبلغت حدَّ شطبِ الرئيس علي عبد الله صالح. وتغيّر أيضاً المسارُ الفلسطيني بعدما شجَّعت طهرانُ العمليات الانتحاريةَ بعد توقيع اتفاق أوسلو وصولاً إلى تعميم سياسةِ الأنفاق وتصدير الصّواريخ والمسيرات.

كانَ قاسم سليماني يعمل جاهداً لقطع «الخيط الأميركي» الذي يعتبره عائقاً أمام توسيعِ عمليةِ تغييرِ ملامحِ المنطقة. تباهَى جنرالات «الحرس الثوري» بتغيير الملامحِ في أربعِ عواصمَ عربية. وحلمَ سليماني بالإطباقِ على إسرائيلَ بمطرٍ من الصّواريخ المنطلقة من خرائطَ عدة. لا يمكن فهم ما أقدمَ عليه يحيى السنوار إلا بالعودةِ إلى برنامجِ سليماني الذي عاقبه دونالد ترمب وأمرَ بقتلِه في بغداد.

هل كانت طهرانُ وراء «طوفان السنوار» ولو أخفَى موعد انطلاقه؟ هل أساءت تقديرَ قوةِ إسرائيلَ وأميركا؟ واضح أنَّ بنيامين نتنياهو حاول تحويلَ «الطوفان» إلى فرصةٍ تاريخيةٍ لتغيير الملامح على خطوط التماس مع الدول العربية. بدأ طوفانُ النَّار. سقطتِ الحلقةُ السوريةُ من محور الممانعة. وبدأت إسرائيلُ تطبيقَ عقيدتها العسكرية الجديدة. الذهاب إلى الأخطار قبل استفحالها. وإحاطة إسرائيلَ بمناطق عازلة.

استنتج نتنياهو أنَّ تغييرَ الملامح في محيط إسرائيل المباشر سيبقى ناقصاً ومهدداً ما لم تتغيَّر الملامحُ في طهران نفسِها. بذل نتنياهو محاولات كثيرة لإقناع ترمب. تبلور موضوعُ الثلاثية. إيرانُ بلا حلم نوويّ وإرغامُ الترسانة الصّاروخية على التواضع وقطعُ الخيط الذي يربط إيران بأذرعها.

إنَّنا الآنَ في الفصل الملتهب من حرب تغيير الملامح. غيَّرت إيرانُ ملامحَ دول وتحاول أميركا اليوم بالشراكة مع إسرائيل تغييرَ ملامحِ النظام الإيراني جزئياً أو كلياً. الأكيد أنَّ بصمات المواجهة الحالية ستكون حاضرةً في ملامح أطرافِها بعد انحسار الإعصار.

- حرب لن تطول ... وان طالت لن تفيد حتى من اشعلها
جميل مطر - جريدة الشروق في 2026/3/5

مرة أخرى أقف حائرا وأنا أحاول التعرف على، أو فهم، ما وراء الكثير من القرارات السياسية الأمريكية، وبخاصة إذا تعلق القرار بالشأن الخارجى. أذكر على سبيل المثال قرار شن الحرب على العراق الصادر فى مطلع القرن. أذكر وعلى سبيل المثال أيضا القرار الصادر بشن الحرب على الجماهيرية الليبية، ولكنى أذكر بصفة خاصة ولأسباب مفهومة القرار الصادر قبل أيام قليلة بشن حرب ضد إيران. تجدر الملاحظة أنه فى كل هذه الأمثلة كما فى عشرات غيرها لم تكن الولايات المتحدة مهددة بأى ضرر جسيم يستحق شن الحرب.

دفعتنى الحيرة هذه المرة إلى تفضيل عدم الكتابة فى موضوع الساعة واختيار بدلا عنه موضوع يصلح لمقال انطباعات يبتعد بنا قدر الإمكان عن موضوع الحرب على إيران بسبب كل ما يكتنفه من حساسيات ومعلومات متناقضة، ولكن، وهو الأهم، بسبب السرعة التى تتحرك بها الأحداث من ناحية، ومن ناحية أخرى إحساسى بأن وراء الحرب حكايات وخطط ومؤامرات لابد أن تحكى بعد مضى وقت خاصة وإن حدسى قد صدق فى أمثلة سابقة، ومن ناحية ثالثة تقديرى بأن قرار الرئيس الأمريكى بشن هذه الحرب الأخيرة مهدد بأن يلغى فى أى لحظة، أخذا فى الاعتبار الدور الكبير الذى يلعبه مزاج السيد الرئيس لحظة اتخاذ القرار.

فى الوقت نفسه وأمام قضية تمسنا ليس فقط على المستوى القومى والمستوى الوطنى، وربما حسب تصورى وتوقعاتى، على المستوى الشخصى أيضا قدرت أنه من حق من يقرأ ما أكتب أن أشركه معى فيما أرى، وفيما أسمع، وفيما أقرأ، وفيما صار تحليلا وإن غير مكتمل، أشركه أيضا فى شكوك بعضها صار مستحقا أن يعلن ويصرح به، أشركه كذلك فى مخاوف لم أعد أقوى على كتمانها، ومعتذرا أشركه فى قلق تضاعف ليصب أو يتسبب فى أرق وتصرفات ليس من طبيعتى ممارستها.

ليست قليلة هى المعلومات والتطورات التى أحاطت بى، أو بنا، فى الأيام الأخيرة. قررت، ويعذرنى قارئى إن اختصرت واخترت ما تصورت أنه قد يفيد فى تبرير بعض ما انتهيت إليه، وحدى أو مع غيرى وبعضهم من الخبراء والمتابعين لتطورات تمس حياتهم، أو وهو الواضح، تمس معتقداتهم وتاريخهم.
أعرض فيما يلى خلاصات لبعض ما اختصرت واخترت من كل ما سمعت وقرأت ورأيت وحللت أو حلل غيرى من رفاق المرحلة، مرحلة ارتباك وحيرة وأسى ومفاجآت مفروضة، مرحلة هيمن فيها الذكاء الاصطناعى بكل إنجازاته والخداع بكل أساليبه والكذب بكل أنواعه والفساد منقطع النظير والخيانات بلا حدود والقتل أو الاغتيال بلا وازع ولا ضمير.

**شنت الولايات المتحدة حربا ضد دولتين على الأقل وربما ثلاثة إذا أضفنا نيجيريا إلى فنزويلا وغزة، شنها جميعا رئيس لم يخف سعيه وأمله أن يحظى بجائزة نوبل للسلام، ومن بعد خيبة أمله وفشل مسعاه فى الحصول على الجائزة راح يشكل مجلس سلام ليحل محل الأمم المتحدة ومؤسساتها وليغطى على فشله فى تحقيق سلام فى غزة، وبعد أن شكل المجلس راح يخوض حربا على إيران ليحظى بتنصيبه لمكانة الرئيس

الأمريكى الأكثر شنا لحروب، وتنصيب بلاده الدولة القائد لمحور شر جديد. جملة تناقضات بلا ضابط ولا حساب.

**ذكر الرئيس أنه يسعى بحربه ضد إيران إلى تغيير القيادة الحاكمة والنظام كله، ثم ذكر أنه نجح فى قتل عدد من كبار القادة ليكتشف بعدها أنه تسبب فى قتل اثنين أو ثلاثة من هؤلاء كان الرئيس نفسه أعدهما لخلافة المرشد الأعلى.

**نلاحظ زيادة هائلة فى نسبة الآراء الغاضبة فى الولايات المتحدة من إسرائيل. لاحظنا أيضا زيادة مماثلة فى عدد المحللين الأمريكين الذين ارتدوا عن تعاطفهم مع إسرائيل والصهيونية وبخاصة فى دوائر الإعلام والأكاديميا. بعض هؤلاء المرتدين إلى جانب آخرين طرحوا بشدة وإصرار فكرة أن إسرائيل كانت، وما تزال، وراء الحملة العسكرية الأمريكية على إيران. كثيرون من بين هؤلاء اتهموا إسرائيل بأنها تستخدم ضد ترامب سلاح الابتزاز بالمال أو الجنس أو الفساد، بينما آخرون اختصروا الاتهام بالادعاء بأن ترامب كان قد تحول الى الديانة اليهودية مثله مثل ابنته إيفانكا.

**كثيرون فى أمريكا وخارجها مقتنعون تمامًا بأن الرئيس ترامب يشن الحرب لتشتيت انتباه الرأى العام بفضيحة جيفرى إبستين، وهى الفضيحة التى أودت بمصائر عديد الشخصيات فى الدول الغربية مثل الأمير أندرو الإنجليزى والعالم الاقتصادى سامرز وعدد من رؤساء أمريكا السابقين وفنانين وعلماء ورجال قانون. ما تزال آلاف الوثائق غير معلنة بتعليمات من الرئيس ووزيرته المختصة بهذه الفضيحة. تخضع هذه الوثائق لإعادة تحرير وحذف صور ومستندات لم تنشر بعد. يتردد أن الرئيس مستعد لشن حروب جديدة للتغطية على هذه الاتهامات قبل بدء الحملة الانتخابية لتجديد نصف أعضاء الكونجرس.

**يعيبون على الرئيس وإدارته الناقصة الكفاءة والخبرة تجاهل أو إهمال الدفاع عن حلفاء أمريكا التقليديين فى دول الخليج العربى بينما كانوا، أقصد الأمريكيين يعدون مع إسرائيل خطط الحرب على ايران. يقال الآن بالهمس كثيرا وفى العلن قليلا أن العرب لن يغفروا لواشنطن هذا الإهمال. يتردد كثيرا هذه الأيام أن إسرائيل تعمدت التغافل عن هذا الأمر اعتمادا على قلة كفاءة مبعوثى الرئيس فى المفاوضات الطويلة التى دارت مع الإيرانيين والخليجيين، وبخاصة مع العمانيين، عشية شن الحرب. سواء اقتنع الخليجيون بدور لإسرائيل فى هذا التغاف يؤكد الخبراء أن دول الخليج سوف تبقى غير مطمئنة إلى الولايات المتحدة كحليف صادق وملتزم، خاصة وإن دول أوروبا صارت تواجه نفس المشكلة فى علاقتها بأمريكا الترامبوية.

**لا أحد معتبرا استطاع أن يقترح نتائج شبه مؤكدة. إلا أننا حاولنا استقراء احتمالات تمدد تطورات بعينها فى المستقبل لهذه الحرب الخبيثة التى تمكنت خلال يومين أو ثلاثة من تهديد استقرار العدو كما الحليف. أسفرت محاولاتنا عما يلى:

أ: استغراق المجتمع الأمريكى فى الاستمتاع بخبايا فساد المستنقع الذى نجم عن فضيحة إبستين، بما يعنيه هذا الاحتمال من لجوء الرئيس وجماعته إلى مزيد من المغامرات العسكرية.

ب: استمرار تدهور الوضع السياسى فى الولايات المتحدة الأمر الذى يعنى مزيدا من البهرجة والقرارات ذات الطبيعة التهريجية، مثل تعيين زوجة الرئيس مندوبة مؤقتة لترأس وفد أمريكا فى مجلس الأمن، بعد سقوط مهزلة شارك فيها البليونير صاحب أمازون والواشنطون بوست، وهى مهزلة الفيلم الوثائقى عن حياة السيدة الأولى، فى وقت نحكى وثائق ابستين عن تاريخ لها مختلف تماما.

ج: على ضوء التقصير فى الدفاع عن حلفاء أمريكا من العرب، يتوقع محللون أن تتقدم إسرائيل قريبا للعالم وللعرب بمشروع نتنياهو القديم الذى يقضى بانشاء تحالف شرق أوسطى، يحل محل فكرته الأصلية والتى كانت تحت عنوان إسرائيل الكبرى، تكون مهمة التحالف القضاء على الإرهاب السنى والشيعى فى الشرق الأوسط. كانت الحرب ضد إيران نموذجًا واحدًا منها. يوجد شك قوى فى أن تكون إيران وراء قصف معمل تكرير رأس التنورة، الشك نفسه يقترح إسرائيل مصدرا للهجوم.

د: يفلح مارك روبيو وزير الخارجية فى حكومة ترامب تحقيق حلم حياته «بتحرير» كوبا من الحكم الشيوعى وذلك بحرب ضدها تشنها الولايات المتحدة. تقوم القوات الأمريكية بإسقاط أو اغتيال الجهاز الحاكم فى كوبا كما سبق وفعلت فى إيران. الظن كبير أن يكون مارك روبيو يحلم بأن يختاره الرئيس ترامب رئيسا لكوبا بعد تحريرها. على كل حال أكد ترامب بنفسه احتمال القيام بغزو كوبا، كما أن مارك نفسه صرح بأن عزل رئيس دولة بالقوة المسلحة الأمريكية ليس عملا من أعمال الحرب.

**الحرب ما تزال مشتعلة والمضيق مغلق وأسعار النفط والغاز أيضا مشتعلة ومصر محرومة من الغاز الإسرائيلى وأمريكا تستمر تخسر فى مكانتها وإسرائيل لن تسمح لترامب بالانسحاب منها قبل أوان هى تحدده.

- لبنان بين الانوار والنيران

عبد الرحن شلقم – جريدة الشرق الاوسط في 2026/3/14

في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1943 نال لبنان استقلاله، ورحل الانتداب الفرنسي عن أرضه، وقامت الدولة اللبنانية المستقلة. الحرب العالمية الثانية، التي احتلت ألمانيا في بداياتها فرنسا، أصابت الإمبراطورية الفرنسية بوهن امتد إلى جميع أطرافها. في تلك السنوات التي اهتزَّ فيها العالم، وتحرك الدم والنار فوق مساحات واسعة من العالم، أشرقت في سماء الشرق الأوسط دولة عربية لها تكوين فريد. الشام الكبرى التي وُلدت من رحمها دول عدة، بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، زفَّت إلى الوجود عالماً جديداً، فقد تغيرت الأرض ورُسمت حدود جديدة، وقامت كيانات لها حدود وشعوب وحكومات.

لبنان الكيان الوليد الجديد ضمَّ طوائف متنوعة بديانات ومذاهب وأعراق مختلفة. بلد صغير مساحته 10452 كيلومتراً مربعاً، وعدد سكانه ستة ملايين نسمة. يقع بين دولتين لكل منهما قراءة قلقة ومركبة للكيان اللبناني الصغير. سوريا تراه جزءاً مقتطعاً منها، وأقصى ما يمكن أن يكونه بالنسبة إليها حديقة خلفية لا تشب عن طوقها، وإسرائيل الكيان الذي قام على أرض فلسطين، بعد خمس سنوات من تأسيس الدولة اللبنانية، تراه العدو الدائم العنيد لها، فهو توأم الكيان الفلسطيني أرضاً وشعباً وهوية.

طوائف متعددة بمذاهب دينية إسلامية ومسيحية. الموارد المالية محدودة والهجرة إلى الخارج بدأت منذ سنوات طويلة، لكن الفراسة السياسية والوعي الوطني كانا فوق كل التنوع المذهبي والطائفي. تمَّ الاتفاق على أن يكون رئيس الجمهورية مسيحياً من الطائفة المارونية، ورئيس الوزراء مسلماً سنّياً، ورئيس مجلس النواب مسلماً شيعياً. الحرب التي اشتعلت في الشقيقة الجارة فلسطين، بعد إعلان القادمين اليهود قيام دولتهم عام 1948 فيها دفعت لبنان الوليد إلى الاصطفاف مع أشقائه العرب؛ لمواجهة قوات العصابات الصهيونية. بعد الهزيمة العربية تدفق اللاجئون الفلسطينيون نحو لبنان، حيث أقاموا واندمجوا في المجتمع اللبناني. عواصف أخرى هبَّت على المنطقة، انقلاب عسكري في سوريا، تلاه آخر في مصر وفي العراق. عام 1958 قامت الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا، وهاجت حماسة عنيفة في لبنان، وشبَّ خلاف مسلح بين الحكومة والمعارضين لها. أُتُهم الرئيس كميل شمعون بموالاة الغرب، وأنزلت الولايات المتحدة الأميركية قوة من مشاة البحرية في لبنان في عملية «الخفاش الأزرق»، لدعم كميل شمعون. عبَأ الوعي الوطني اللبناني من كل الطوائف ولاءه لهويته الوطنية، وجرى انتخاب قائد الجيش فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية، ورشيد كرامي رئيساً للحكومة. كانت الأزمات السياسية والعنف المسلح الرفيق المبكر للكيان الوليد، لكن الانتماء الوطني الصادق كان الغراء المقدس، والجامع الأقوى لكل الطوائف.

البلد المحدود المساحة والسكان، كان المنجم الكبير يختزن ثروة، لا وجود لها على امتداد مستطيل المنطقة. الحرية كانت القوة الضاربة التي جعلت من التكوين اللبناني دولة صلبة أسست لديمقراطية موصوفة، تحقق التعايش السلمي على أرض الوطن. الصحافة الحرة والسياسة العقلانية الواقعية المتوازنة في إقليم يموج بهزات لا تتوقف. الحرية الفكرية والإبداع الأدبي والفني كانت الشمس التي جعلت من لبنان منارة للنور والتنوير. كتَّاب ومفكرون وشعراء ومطربون أهداهم لبنان لشعبه بقوة الحرية، وعبرت أنوارهم الحدود لتضيء في كل البلاد العربية. صارت بيروت حلبة الحرية التي تجمع النخب العربية من المحيط إلى الخليج. من مطابعها ودور نشرها تتدفق الكتب التي لا تجد لها باباً في أوطانها. عقول العرب وقلوبهم بما فيها من اجتهاد وإبداع وشجن، احتضنها المنجم اللبناني الفريد.

في ستينات القرن الماضي دخل مشرق الإقليم العربي في متاهات استدار فيها غبار العراك، وارتفع هيجان الشعارات. تحولت بيروت معرضاً يزدحم بباعة الأصوات والسطور. جرائد ومجلات وكتب تمدح وأخرى تقدح. ما أُطلق عليه المد القومي العربي رفع مآذنه العالية المختلفة على أرض لبنان. بعد خروج الفلسطينيين من الأردن عام 1970 اندفعوا إلى لبنان. صوت السلاح بدأ يعلو على لغة التفاهم والتعايش والحرية في لبنان. السجادة التي زخرفها عقل لبنان الفريد داهمتها الثقوب وبقع الدم، وقادت إلى حقبة صدام أهلي، تؤججه نعرات داخلية، وتذكيه رياح خارجية بالمال والسلاح. القضية الفلسطينية حطت رحالها الثقيلة، على كاهل البلد المنجم الفريد. الحطب الإسرائيلي تكدس على النيران الأهلية، وانحسرت الأنوار ووهنت العقول. قُتل كبار الساسة من كل ألوان خيوط الوطن، وساد الخراب المدن والسهول والجبال الخضراء. بُحَّت أصوات الغناء الساحر، وارتعشت الأقلام، ورقصت المدافع بعدما وهنت أقدام الدبكة.

لبنان يعيش اليوم تحت ضربات العدو الإسرائيلي. المئات يُقتلون وآلاف الجرحى ينزفون، وقوافل اللاجئين والنازحين تمتد. الدمار يأتي على العمران الذي شيَّدته أيدي البناة المبدعين. لكن الفنار العالي لا ينطفئ نوره، وسيبقى وهَّاجاً في العقول والقلوب. لبنان طائر الفينيق الفينيقي، يبقى جمرة الوجود الحية، التي لا يطمسها الرماد. سينهض رغم عاديات الزمن وينشر أضواء الحياة والحرية والإبداع والفرح. دماء لبنان وآهاته تنبت أرز الوجود على جباله الزاهية.

- الأشقاء فى الخليج: انتبهوا للمخطط الإسرائيلي
عماد الدين حسين – جريدة الشروق المصرية – 2026/3/14

لم يعد سرا أن أحد أهداف العدوان الأمريكى الإسرائيلى على إيران هو اشعال حرب عربية إيرانية تستمر سنوات وتؤدى إلى استنزاف ثروات وقدرات الطرفين، بحيث ينتهى الأمر إلى تحقيق «إسرائيل الكبرى» من دون أن تطلق تل أبيب رصاصة واحدة أو تنفق «دولارا» أو شيكلا واحدا.

هذا المخطط ليس جديدا فقد تم تجريبه بنجاح كبير فى حرب الثمانى سنوات بين العراق وايران فى الفترة من 1980 الى 1988، وقامت أمريكا والغرب ببيع السلاح للطرفين فى حرب استنزفت كل مواردهما وأدت الى مقتل نحو مليون شخص وإصابة نحو 2 مليون آخرين وعشرات الآلاف من المفقودين وملايين النازحين وخسائر اقتصادية تقدر بنحو 600 مليار دولار.

والسؤال: هل يتنبه العرب والإيرانيون لهذه المصيدة الجديدة ويفلتوا منها رغم كل التهديدات والفخاخ؟!

العديد من المتابعين والباحثين والمعلقين كانوا منشغلين طوال السنوات الماضية بأن الهدف الإسرائيلى يقتصر على محاولة تدمير البرنامج النووى الإيرانى، حتى لا يهدد إسرائيل وجوديا، وحتى بعد العدوان الإسرائيلى الأمريكى فى يونية الماضى والذى استهدف البرنامج النووى كان الكثيرون يعتقدون أن الهدف هو هذا البرنامج فقط، إضافة للبرنامج الصاروخى الإيرانى والقضاء على القوى المؤيدة لإيران فى لبنان والعراق واليمن وفلسطين. هذه الأهداف الثلاثة هى التى طلبتها أمريكا رسميا وفعليا من إيران خلال المفاوضات التى سبقت الحرب بأسابيع فى سلطنة عمان وسويسرا.

لكن حينما بدأت الحرب الأمريكية الإسرائيلية فى ٢٨ من فبراير الماضى، توسعت المطالب إلى إسقاط النظام الإيرانى، ثم بدأنا نسمع همسا تحول إلى جهر بضرورة دخول الدول الخليجية فى الحرب الفعلية ضد إيران.

القيادة الإيرانية ارتكب خطأ استراتيجيا فادحا بالعدوان على دول الخليج، ويحسب لدول الخليج الست أنها لم تقع فى المصيدة الأمريكية الإسرائيلية حتى الآن، رغم كثرة وشدة التلميحات والإغراءات والتهديدات، بضرورة المشاركة فى الحرب، خصوصا ما يردده يوميا عضو الكونجرس الأمريكى المتصهين لندسى جراهام المقرب جدا من الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، والذى يتباهى بأنه يزور إسرائيل كل أسبوعين حبا وولها.!!!

جراهام يضغط كل يوم على دول الخليج ويطالبها بسرعة المشاركة فى المعركة، فمن وجهة نظره أن هذه الدول مستفيدة من سقوط النظام الإيرانى الذى يشكل خطرا داهما عليها، وبالتالى فلا يوجد ما يمنع من «المشاركة» بل هناك ما يحتمها طبقا لمنطق جراهام وكل أمثاله من الصهيانة.

لكن فى المقابل يحسب لدول الخليج حتى الآن أنها لم تنجر لهذا المخطط، وكان لرئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها الأسبق حمد بن جاسم رأى واضح ومهم فى هذا الأمر، حيث أوضح فى العديد من التغريدات على منصة «إكس » منذ بداية الحرب أن هناك فخا ينصب للمنطقة وأن المحرض ينسحب أولا.

بن جاسم يتوقع أن تدفع القوى العظمى المنطقة نحو حافة الهاوية، وبمجرد اشتعال أول عود ثقاب، سوف تنسحب هذه القوى لتراقب المشهد من بعيد، وهنا يظهر تجار الدماء والحديد، ويتحولون إلى سوبر ماركت للسلاح الذى سيباع للطرفين بمليارات الدولارات بينما تحرق الأرض العربية بالذخيرة المشتراة.

فى هذا السيناريو المرعب، لن يكون مطلوبا انتصار طرف وهزيمة آخر، بل الاستنزاف حتى يحدث السقوط المزدوج وهزيمة الطرفين بالإنهاك الاقتصادى والعسكرى، وهنا تنفتح الأبواب على مصاريعها لتحقيق مشروع إسرائيل الكبرى.

بن جاسم يقول إن المصلحة الخليجية هى ألا يتحول الخلايجة والعرب إلى الحطب فى هذه المعركة.

ما يقوله بن جاسم عين العقل، وقد رأيت كتابات كثيرة تتناوله وترحب به، رغم مجموعة من التحفظات أهمها أن بن جاسم نفسه كان أحد أكبر مهندسى مشروع التقارب مع إسرائيل وإدخالها الى الخليج بعد انقلاب الشيخ حمد بن خليفة على والده عام ١٩٩٦، وهو مهندس إنشاء قاعدة العديد الأمريكية فى الدوحة.

والأخطر أيضا أن تصريحات بن جاسم الأخيرة، ورغم أنها تدعو لتشكيل تحالف عسكرى خليجى على غرار «الناتو»، لكنه يقول إن هناك احتياجا لتفاهم خليجى مع إسرائيل، وكذلك إقامة تحالف عسكرى وأمنى خليجى يرتبط بعلاقات تعاون مع كل من تركيا وباكستان، والسؤال أين مصر وأين الجامعة العربية من هذه الأفكار المريبة ومن المستفيد ومن الخاسر النهائى منها؟!

نتضامن مع الأشقاء فى الخليج ضد كل ما ومن يهددهم سواء كانت إيران أو إسرائيل أو أمريكا.. وندعوهم فقط الى الانتباه للمخططات الشيطانية من كل الأطراف.

- إيران و "حزب الله": حرب المصير الواحد

رفيق خوري – جريدة نداء الوطن – 2026/3/18

مفاوضات أو لا مفاوضات، ليست تلك هي المسألة. ولا شيء يتغير في الأولويات. المسألة هي ما يتحكم بالتفاوض واللاتفاوض تحت ضغط الظروف ودقة الحسابات. والأولويات لا تزال كما كانت قبل صواريخ "حزب الله" وردود إسرائيل التصعيدية في تهجير مليون إنسان وتوسيع القصف والاجتياح البري، وكلها جزء من حرب إيران ردًا على الحرب الأميركية - الإسرائيلية المشتركة. فما تطلبه أميركا وإسرائيل وأوروبا والدول العربية كشرط لبدء أي تفاوض لبناني - إسرائيلي برعاية دولية هو سحب سلاح "الحزب" والذي قرره مجلس الوزراء قبل الحرب ومبادرة التفاوض. وما لم تستطع الدولة الذهاب فيه إلى النهاية لأسباب وتقديرات مختلف عليها قبل الحرب، صار فعله أصعب خلال الحرب.

ذلك أن "حزب الله" لم ينتقل، حسب التحليلات الشائعة، من "حرب إسناد" لغزة إلى حرب الإسناد لإيران بمقدار ما انتقل من دعم معركة "حماس" إلى الانخراط في حربه هو. إسناد غزة كان من باب الواجب غلطة استراتيجية دفع هو وبيئته ولبنان ثمنها الباهظ. والمشاركة في حرب إيران هي بالنسبة إليه حتمية استراتيجية دفاعًا عن نفسه والجمهورية الإسلامية في "حرب وجود". ومن الوهم فك الارتباط بين المعارك في إيران ولبنان لأن المصير واحد والعدو واحد. ولن يتبدل الأمر، ولو توقفت حرب طهران بصفقة أميركية - إيرانية، واستمرت إسرائيل في مطاردة "حزب الله" وسلاحه وأكمل هو حربه في انتظار أن يستعيد نظام الملالي قوته بعد الصفقة المفترضة.

وما كشفته الحرب ليس من أسرار الآلهة بالنسبة إلى الذين تابعوا "حزب الله" من البداية بالقراءة الموضوعية، وإن أدت الوقائع في البلد والظروف والحسابات إلى بعض التغيير في بياناته وخطابه. ففي لقاء مع مسؤول مهم في "الحزب" قبل سنوات قال الرجل لمحادثيه بصراحة: انتم تقولون إننا مرتبطون بإيران أو تابعون لها أو حتى عملاء ووكلاء، وهذا ليس صحيحًا. الصحيح هو "نحن إيران". حتى ولادة "الحزب" في بعلبك على يد السفير الإيراني في دمشق الشيخ أختري بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان، فإن التركيز على مقاومة الاحتلال في "مانيفستو" الإعلان الرسمي للولادة عام 1985 تقدم عليه الولاء للولي الفقيه "الحائز الشرائط" الشرعية، وتحديد الهدف في لبنان، وهو إقامة "الجمهورية الإسلامية". فمقاومة

الاحتلال مهمة على الطريق إلى الهدف الأكبر. وليس أمرًا قليل الدلالات أن يبدأ "الحزب" قصف إسرائيل بعد عام ونصف من اللارد على اعتداءاتها اليومية خشية "أن تتوحش أكثر" حسب الشيخ نعيم قاسم، وهو يعرف أن العدو الصهيوني يمهد الطريق لما سماه نتنياهو "إكمال المهمة" في الشمال. فهو يقاتل على أرض هجّرت إسرائيل بيئته منها، خلافًا لنظرية ماوتسي تونغ حول "السمكة والماء" وبالتالي حاجة المقاومة إلى العمل محوطة ببيئتها كما يتحرك السمك في الماء ولا يعيش خارجه. وهو يتوعد اللبنانيين بحرب أهلية لا طرف آخر فيها، إذا حاولت السلطة تنفيذ قرار سحب السلاح، بحيث يضعهم تحت ضغط حربين: واحدة مع إسرائيل، وأخرى حرب أهلية باردة لكنها مثل سيف مصلت على أكثرية اللبنانيين. حربان هما جبهة مفتوحة في حرب واحدة هي حرب إيران.

والواضح في الظروف الداخلية والخارجية أن المفاوضات لا توقف الحرب، لكنها قد تقود الى حرب أخرى في الداخل. وما تؤكده الوقائع هو قول الدكتور هنري كيسينجر "الدبلوماسية لا تعمل في فراغ، ولا تُصنع ببلاغة المشاركين بل بتجميع توازن بين المخاطر والحوافز."